تمثيل النسوية في رواية "الوجه الخفي للحواء" لنوال السعداوي

(دراسة النسوية الراديكالية عند سلاميت فايرستون)

البحث العلمي

إعداد الطالبة:

زهرة الحياة

الرقم الجامعي: ٢١٤١٠٤٠٣٠٠٠٥

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

شعبة اللغة العربية وأدابها

بكلية أصول الدين والأداب والعلوم الإنسانية

بجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر

٢٠٢٥ م

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

تمثيل النسوية في رواية "الوجه الخفي للحواء" لنوال السعداوي

(دراسة النسوية الراديكالية عند سلاميت فايرستون)

البحث العلمي

مقدم لاستيفاء بعض شرط من شروط الحصول على الدراجة الجامعية الأولى

في شعبة اللغة العربية وأدابها بكلية أصول الدين والأداب والعلوم الإنسانية

بجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

إعداد الطالبة:

زهرة الحياة

الرقم الجامعي: ٢١٤١٠٤٠٣٠٠٠٥

شعبة اللغة العربية وأدابها

بكلية أصول الدين والأداب والعلوم الإنسانية

بجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر

٢٠٢٥ م

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

رسالة الموافقة من المشرف

تمثيل النسوية في رواية "الوجه الخفي للحواء" لنوال السعداوي

(دراسة النسوية الراديكالية عند سلاميت فايرستون)

البحث العلمي

مقدم لاستيفاء بعض شرط من شرط الحصول على الدراجة الجامعية الأولى
في شعبة اللغة العربية وأدابها بكلية أصول الدين والأداب والعلوم الإنسانية
بجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية بجمبر

إعداد الطالبة:

زهرة الحياة

الرقم الجامعي: ٢١٤١٠٤٠٣٠٠٠٥

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

تمت الموافقة على هذا البحث العلمي من طرف المشرف

الدكتور الحاج إمام بونجول جوهري الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٦٠٦١١١٩٩٩٠٣١٠٠٦

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

رسالة القرار من المناقسين

تمثيل النسوية في رواية "الوجه الخفي للحواء" لنوال السعداوي

(دراسة النسوية الراديكالية عند سلاميت فايرستون)

البحث العلمي

قد تمت المناقشة على هذا البحث العلمي أمام لجنة المناقشة

وقررت اللجنة بنجاح الباحثة وقبول بحثها العلمي بعد إجراء التعديلات المطلوبة

وتستحق صاحبته الدرجة العلمية "S.Hum"

اليوم : خميس

التاريخ : ١٢ يونيو ٢٠٢٥

أعضاء لجنة المناقشة

الرئيس الجلسة	السكرتير
الدكتور زين الأنصاري الماجستير	الدكتور محمد برماوي الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٨٤٠٨٠٦٢٠١٩٠٣١٠٠٤	رقم التوظيف: ١٩٨٣٠٥٠٤٢٠٢٣٢١١٠١٤

الممتحن:

١. الأستاذ الدكتور الحاج فيصل ناصر بن ماضي الماجستير ( )

٢. الدكتور الحاج إمام بونجول جوهري الماجستير ( )

ويصدق عميد مدير كلية أصول الدين والدعوة والعلوم الإنسانية

الأستاذ الدكتور أحمد الأسرار الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤٠٦١٦٢٠٠٠٣١٠٠٣

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

الشعار

وَاَنْ لَّيْسَ لِلْاِنْسَانِ اِلَّا مَا سَعٰى[١]

Dan tidaklah manusia memperoleh selain apa yang telah diusahakannya" (QS. An-Najm: ٣٩)

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

[١] QS. An-Najm:٣٩

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

اهداء

بكامل الشكر والامتنان لله سبحانه وتعالى على ما أنعم به من فضلٍ ونعمة، أُهدي هذه الرسالة المتواضعة إلى:

١. إلى والديَّ (انصاري و مسرتين) العزيزين اللذين قدّما لي الدعم ماديًّا ومعنويًّا، فلا يوجد ابن ناجح إلا وكان وراءه دعاء وجهد والديه. أُهدي هذا المشروع النهائي إليكما، أنتما اللذان كنتما دائمًا بجانبي، ورافقتماني في كل مراحل تعليمي حتى المرحلة الجامعية.

٢. إلى جميع أفراد عائلتي الكريمة الذين دعموني ودعوا لي، ولكل من ساهم في مسيرتي الجامعية بأي شكل من الأشكال.

٣. إلى حكومة بانجوانجي، جزاهم الله خيرًا، التي منحتني فرصة ثمينة للحصول على منحة دراسية طوال مدة دراستي الجامعية التي امتدت لأربع سنوات.

٤. وكذلك إلى أصدقائي وإخوتي الذين ساعدوني في إتمام هذا المشروع النهائي، وخاصةً شخص واحد كان دائم الحضور بجانبي، يقدّم لي العون في كل شيء منذ بداية المرحلة الجامعية حتى نهايتها، ولعلّ بفضله أيضًا تمكّنتُ من إنجاز هذا العمل.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

كلمة الشكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الحَمْدَ للهِ ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِيْنُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ شُرُوْرِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ،وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ.

بتوفيق الله تعالى، تمكن الباحث من إتمام هذ البحث بعنوان " تمثيل النسوية في رواية الوجه الخفي للحواء لنوال السعداوي (دراسة النسوية الراديكالية عند سلاميت فايرستون)" بناءً على مدونة أخلاقيات كتابة الأعمال العلمية. بالطبع، لولا دعم وإرشاد العديد من الأطراف، لما كانت هذ البحث قد أُتمّت بنجاح. ولذلك، يقدم الباحث جزيل الشكر والتقدير للأطراف التي قدمت الدعم والإرشاد في إتمام كتابة هذه الرسالة، وهم:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

١. فضيلة الكرام، رئيس جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر، الأستاذ الدكتور الحاج حفني الزين الماجستير.

٢. فضيلة الكرام، مدير كلية أصول الدين ولآداب والعلوم الإنسانية، في جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر، الأستاذ الدكتور أخد الأسرار الماجستير.

٣. فضيلة الكرام، رئيس شعبة الدراسة في كلية أصول الدين ولآداب والعلوم الإنسانية، في جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر، دكتور وين أوصول الدين الماجستير.

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

٤. فضيلة الكرام، رئيس قسم اللغة العربية وآدابها في كلية أصول الدين ولآداب والعلوم الإنسانية، في جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر، زعيمة الأصفياء الماجستير.

٥. فضيلة الكرام، الدكتور الحاج إمام بونجول جوهري الماجستير كالمشرف الذي تحمل بصبر في توجيه وإرشاد الباحث برقة جزيلة ليقدم الباحث أفضل ما لديه في هذ البحث.

٦. فضيلة الكرام، جميع أعضاء المناقشين الذين قاموا لمناقشة.

٧. أصحابي في الفصل بقسم اللغة العربية وآدابها، وجميع أصحابي من متعلمي التخصصات التي أفخر بهم.

شعرة الباحثة أن كتابة هذا البحث العلمي لم تكن كاملة، فلذا رجة الإقتراحات واللإنتقاذات والإرشادات لتكميل هذا البحث العلمي. فسألة الباحثة الله الكريم أن تكون أعمالهم مقبولة ويكون هذا البحث العلمي نافعا ومفيدا لنا ولكم، وبارك الله لنا ولكم في الدارين، آمين يا رب العالمين. والله الموفق إلى أقوم الطريق.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

جمبر، ١٢ يونيو ٢٠٢٥

الباحثة

زهرة الحياة

٢١٤١٠٤٠٣٠٠٠٥

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

ملخص البحث

الحياة ، زهرة ٢٠٢٥ م، تمثيل النسوية في رواية الوجه الخفي للحواء لنوال السعداوي (دراسة النسوية الراديكالية عند سلاميت فايرستون)، البحث العلمي، قسم اللغة العربية وأدابها بكلية أصول الدين والأدب والعلوم الإنسانية بجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الاحكومية جمبر.

المشرف: الدكتور الحاج إمام بونجول جوهري الماجستير

يتناول هذا البحث تمثيل النسوية في رواية "الوجه الخفي للحواء" لنوال السعداوي، وذلك من خلال استخدام منهج النظرية النسوية الراديكالية. ويهدف هذا البحث إلى تحديد أشكال القمع التي تتعرض لها المرأة كما تم تصويرها في الرواية، وكذلك إلى استكشاف الأسس التي قامت عليها حركة النسوية في سياق الرواية. يعتمد هذا البحث على منهج النسوية الراديكالية لشولاميث فايرستون، وهي صاحبة أفكار جوهرية في هذا المجال؛ حيث ترى في نظريتها الراديكالية أن قمع المرأة يرجع أساسًا إلى السيطرة على جسدها ووظيفتها الإنجابية. ويربط هذا البحث أيضًا بين أفكار شولاميث فايرستون وتمثلات النسوية في الرواية.

المنهج الذي استخدمه الباحثة هو المنهج الوصفي النوعي. أما البيانات ومصادر البيانات في هذا البحث فهي عبارة عن اقتباسات تتوافق مع محور الدراسة. وتتمثل هذه البيانات في النصوص، والجمل، والحوارات التي وردت على لسان السعداوي في رواية "الوجه الخفي للحواء"، وذلك باستخدام تقنية القراءة والتدوين. وقد أظهرت نتائج هذا البحث أن هذه الرواية تطرح قضايا مهمة مثل تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية (FGM)، وتبعية المرأة، والعنف الجنسي ضد النساء. وقد قدمت السعداوي سردًا يكشف عن معاناة النساء والعنف الذي تتعرض له المرأة في رواية "الوجه الخفي للحواء".

الكلمات الأساسية: رواية, النسوية الراديكالية, تمثيل, عوامل

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ J E M B E R
digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

الفهرس

صفحة الموضوع

رسالة الموافقة من المشرف ..... أ

رسالة القرار من المناقسين ..... ب

الشعار ..... ج

اهداء ..... د

كلمة الشكر ..... ه

مخلص البحث ..... و

الفهرس ..... ح

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

الباب الأول: المقدمة

١.١ خلفية البحث ١

١.٢ أسئلة البحث ٦

١.٣ أهداف البحث ٦

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

١.٤ فوائد البحث ٧

١.٥ تعريف الإصطلاح ٨

١.٦ منهجية كتابة البحث العلمي..... ١١

االباب الثاني: الدراسة المكتبية

٢.١ الدراسة السابقة ١٢

٢.٢ الأساس النظري ١٧

٢.٢.١ النسوية ١٧

٢.٢.٢ النسوية الراديكالية ١٩

االباب الثالث: منهجية البحث

٣.١ منهج البحث ٢٤

٣.٢ مصادر البيانات ٢٥

٣.٣ تقنية جمع البيانات ٢٥

٣.٤ تحليل البيانات ٢٦

٣.٥ مراحل البحث ٢٦

٣.٦ تقنية صحة البيانات ٢٧

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

الباب الرابع: البحث

٤.١ سيرة لنوال السعداوي..... ٢٨

٤.٢ تمثيل النسوية في رواية الوجه الخفي للهوى..... ٣١

٤.٢.١ نقد ختان الإناث..... ٣١

٤.٢.٢ أخضاع المرأة العنف الجنسي..... ٣٧

٤.٣ الأسباب التي أدت إلى نشوء النسوية..... ٤٣

الباب الخامس

٥.١ خلاصة..... ٤٦

٥.٢ اقتراح..... ٤٧

المراجع..... ٤٨

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

الباب الأول

المقدمة

١.١ خلفية البحث

تظهرُ الأعمالُ الأدبيةُ في وسط المجتمع كنتيجةٍ للتخيُّل والتصوُّر الذي ينبثقُ من خيالِ الكاتب، وتمثِّل انعكاسًا للظواهرِ الاجتماعية المحيطة به. فالأدبُ يؤدي وظيفة التصوير والتمثيل والانعكاس لحياة المجتمع. ويسعى الكاتب، بوصفه كائنًا فرديًّا، إلى إيصالِ وجهةِ نظره إلى المجتمع الواسع من خلالعمله الأدبي، إذ يُحاول أن يصوِّرَ مختلفَ الحكاياتِ التي مرّ بها، سواءً كانت أفراحًا أم أتراحًا، من واقعِ حياته وتجربته الشخصية.[٢]

لذلك، فإنّ العمل الأدبي لا يقتصر على كونه وسيلةً للترفيه فحسب، بل يُعدّ أيضًا وسيلةً عميقة لفهم مختلف الجوانب الاجتماعية والثقافية، والقضايا التي تبرز في المجتمع. ومن خلال الشخصيات القويّة، والحبكة الشيّقة، والخلفية التي تعكس واقع الحياة، يسعى الكاتب إلى إيصال رسائل أخلاقية ونقد اجتماعي ذي مغزى. إنّ كلّ عنصر في العمل الأدبي مُصمَّمٌ بدقّةٍ ومحمّلٌ بالمعاني، بحيث يُدعى القارئ إلى ما هو أبعد من الاستمتاع بالسرد، بل إلى التفاعل مع التجربة الحياتية وتذوّقها، وربما عيشُها ذهنيًا رغم أنّه لم يسبق له أن مرّ بها أو

[٢] Ratna Ayuningtiyas, "RELASI KUASA DALAM NOVEL ANAK RANTAU KARYA AHMAD FUADI : KAJIAN TEORI MICHEL FOUCAULT," *sarasvati* ١, no. ١ (٢ Agustus ٢٠١٩), https://doi.org/١٠.٣٠٧٤٢/sv.v١i١.٦٥٧.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ JEMBER
digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

تخيّلها. وأثناء القراءة، يُقدَّم للقارئ منظورٌ جديدٌ يُلهِم مشاعره وأفكاره، ويُسهم في توسيع رؤيته للعالم بطريقةٍ أكثر عمقًا ومعنى.[٣]

تُعدّ الأنواعُ المختلفة من الأعمال الأدبية وسيلةً يُعبِّر بها الكُتّاب عن إبداعهم، مثل النثر، والشعر، والمسرح. فالنثر، الذي يشمل الرواية، والقصة القصيرة، والمقالة، ينقلُ عادةً القصصَ وصورَ الحياة اليومية بطريقةٍ واضحة وسهلة الفهم، مما يجعله قريبًا من واقع القارئ. وتُعدُّ الرواية عادةً من أكثر أشكال النثر رواجًا في عالم الأدب، إذ تمتاز بسردٍ طويل ومعقّد، وتنوّعٍ في الشخصيات والبيئات. ومنخلال الرواية، يستطيع الكاتب أن يُبرز تطوّر الشخصيات والصراعات بشكلٍ عميق، مما يُمكِّن القارئ من معايشة وفهم مشاعر الشخصيات وأفكارهم على نحوٍ أوسع وأدقّ[٤].

بحسب واليو ، تُعَدُّ الروايةُ عملًا فنيًّا معاصرًا يقوم على الحقائق والتجارب الشخصية للمؤلف. وبوصفها أحد أنواع الأدب ذات القدرة الواسعة على التواصل، تتميّز الرواية بسماتٍ تفرّقها عن أشكال الأدب الأخرى مثل المسرحية، أو الشعر، أو السينما. وغالبًا ما تكون الرواية أطول وأكثر غنىً من حيث اختيار الألفاظ، مما يجعل معناها أسهل للفهم مقارنةً

[٣] Lastri Pasaribu, Ikhwanuddin Nasution, dan Emma Marsela, "ASPEK SOSIAL DAN MORAL DALAM NOVEL LOVE BY ACCIDENT KARYA ANINDANA: KAJIAN SOSIOLOGI SASTRA," *Jurnal Pembahsi (Pembelajaran Bahasa Dan Sastra Indonesia)* ١٤, no. ٢ (٢٧ Agustus ٢٠٢٤): ٢٦٧–٨٠, https://doi.org/١٠.٣١٨٥١/pembahsi.v١٤i٢.١٦٦١٢.

[٤] فاطمة موسى : بين أدبين دراسات في الأدبين العربي والإنجليزي" ط الأنجلو المصرية سنة ١٩٦٥، ص ١٢.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

بالشعر. وكعملٍ أدبي، تُصوِّر الروايةُ تعقيدات الحياة، وغالبًا ما يستوحيها الكاتب من تجاربه الشخصية أو من أحداثٍ مأساوية تدور في محيطه.[٥]

إنّ تقييمَ أو معاييرَ الروايةِ الجيّدةِ تعتمدُ كثيرًا على ذوقِ القارئ، إلا أنه بوجهٍ عام هناكَ عناصرُ مهمّةٌ تجعلُها متميّزةً. أوّلُ هذه العناصرِ هو الحبكةُ المشوّقةُ والمنظّمةُ بوضوح، وتشملُ التمهيدَ، والصراعَ، والذروةَ، والحلَّ المرضي، كما أنّها قادرةٌ على خلقِ ارتباطٍ عاطفيٍّ بينَ القارئِ وأحداثِ الروايةِ ثانيًا، الشخصياتُ التي تتمتّعُ بعمقٍ نفسيٍّ ودوافعَ واقعيةٍ تُتيحُ للقارئِ أن يشعرَ بالتعاطفِ معها. ثالثًا، الموضوعاتُ ذاتُ الصلةِ والمحمّلةُ بالمعاني، سواءٌ كانتْ كونيةً أو محليةً، يمكنُ أن تُقدّمَ رؤًى جديدةً أو تُثيرَ التفكيرَ. رابعًا، استخدامُ اللغةِ المناسبةِ والمتميّزةِ يُعزّزُ الرسالةَ المرادَ إيصالُها، بينما تُسهمُ الشخصياتُ الواقعيةُ في زيادةِ مصداقيةِ السردِ. خامسًا، الخلفيةُ الموصوفةُ بتفصيلٍ تُثري معنًى القصةِ وتدعمُ تطوّرَ الموضوعِ. سادسًا، الرسالةُ الكامنةُ، سواءٌ كانتْ ضمنيةً أو صريحةً، كثيرًا ما تتضمّنُ دروسًا حياتيةً أو نقدًا اجتماعيًّا. وأخيرًا، فإنّ الأصالةَ في فكرةِ القصةِ تجعلُ الروايةَ فريدةً ولا تُنسى.[٦]

تُحقّقُ روايةُ "الوجه الخفي للحواء" للكاتبةِ نوال السعداوي معاييرَ الروايةِ الرفيعةِ الجودة، من خلالِ سردٍ جريءٍ ينتقدُ النظامَ الأبويّ، والعنفَ ضدّ المرأةِ، وعدمَ المساواةِ بينَ الجنسين، وهي موضوعاتٌ لا تزالُ تحتفظُ براهنيّتِها في السياقِ الاجتماعيّ والفكريّ النسويّ. وقد صُوّرتِ

[٥] Deva Wahyuni Pradanti dkk., "ANALISIS UNSUR INTRINSIK NOVEL 'SESUAP RASA' KARYA CATZ LINK TRISTAN HUBUNGANNYA DENGAN PEMBELAJARAN BAHASA INDONESIA DI SMA," t.t.

[٦] Juni Ahyar, "Apa Itu Sastra : Jenis-Jenis Karya Sastra dan Bagaimanakah Cara Menulis dan Mengapresiasi Sastra," t.t.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

الشخصياتُ النسائيةُ في الروايةِ بعمقٍ، حيثُ تعكسُ نضالَهنّ ضدّ المعاييرِ الأبويةِ، وتُجسّدُ واقعًا حياتيًّا مليئًا بالتحدّياتِ.

تظلّ الموضوعاتُ مثل تشويهِ الأعضاءِ التناسليةِ، والعنفِ الجنسيّ، والسيطرةِ على جسدِ المرأةِ ذاتَ صلةٍ وثيقةٍ، سواءً في زمنِ كتابةِ الروايةِ أو في وقتِنا الحاضر، حيثُ تفتحُ المجالَ لنقاشاتٍ هامّةٍ تتعلّقُ بحقوقِ الإنسان. وقد تمكّنتْ نوال السعداوي من خلالِ أسلوبِها اللغويّ الحادِّ والمشحونِ بالعاطفةِ من نقلِ الإحساسِ بالإلحاحِ والأملِ، مما يُثيرُ تفاعلَ القارئِ وانخراطَهُ مع النصِّ.

تُجسّدُ الشخصياتُ الواقعيةُ في الروايةِ صورةَ المرأةِ بكلّ نقائصِها، ومخاوفِها، ونضالاتِها، مما يخلقُ تصويرًا واضحًا لمجتمعٍ أبويّ. وتُضفي الخلفيةُ الاجتماعيةُ والثقافيةُ بُعدًا أعمقَ على السردِ، في حينِ تتركّزُ رسالةُ الروايةِ القويّةِ على النضالِ من أجلِ حريةِ المرأةِ ومساواتِها. وتنبعُ أصالةُ هذا العملِ من تجربةِ نوال السعداوي كطبيبةٍ وناشطةٍ، مما يُضفي عليه قوةً خاصةً، ويجعلُهُ يتجاوزُ حدودَ الترفيهِ ليُصبحَ عملًا يُلهمُ التفكيرَ. ومن أجلِ ذلك، اهتمّتِ الباحثةُ بدراسةِ هذه الروايةِ واختيارِها، لكونِها تُعدُّ من الرواياتِ التي تستوفي معاييرَ الجودةِ الأدبيةِ.

ترى الباحثةُ أنّ هذه الروايةَ تَستحقُّ الدراسةَ، لأنها تُقدّمُ عملاً أدبيًّا يستكشفُ القضايا التي تُواجهُها المرأةُ في العالمِ العربيّ. وتجمعُ الروايةُ بينَ التجربةِ الشخصيةِ للكاتبةِ كطبيبةٍ ونسويةٍ وناشطةٍ، وبينَ تحليلٍ عميقٍ للأبعادِ التاريخيةِ والاجتماعيةِ والثقافيةِ. تكشفُ نوال

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

السعداوي عن أشكالٍ متعدّدةٍ من القمعِ الذي تتعرّضُ له المرأةُ في العالمِ العربيّ، بدءًا من تشويهِ الأعضاءِ التناسليةِ الأنثويةِ، والعنفِ الجنسيّ، إلى الظلمِ القانونيّ. كما تربطُ هذه القضايا ببنيةِ النظامِ الأبويّ الذي يُهيمنُ على المجتمعِ والثقافةِ والدينِ، والذي أسهمَ في ترسيخِ عدمِ المساواةِ بينَ الجنسين.[٧]

ليس هذا العملُ مجرّدَ نقدٍ فقط، بل هو نداءٌ للتغيير. تدعو نوال السعداوي إلى تحريرِ المرأةِ من خلال التعليمِ، والوعي الذاتي، والإصلاح الاجتماعي. تُصوّر الروايةُ كيف أن النظامَ الأبويّ لا يضرُّ المرأةَ فقط، بل يعوقُ أيضًا تقدّمَ المجتمعِ ككلّ. من جهةٍ أخرى، تدمج الروايةُ سردًا عميقًا ومؤثرًا لتجاربِ نوال السعداوي الشخصيةِ، مما يضفي بُعدًا عاطفيًا وأصالةً على حججها. بأسلوبٍ مباشرٍ وواضحٍ، تُعدّ هذه الكتابةُ من الأعمالِ المهمةِ في دراساتِ النسويةِ العربية. فالروايةُ ليست فقط مرآةً للمجتمع العربي، بل هي أيضًا مصدرُ إلهامٍ للنضالِ من أجلِ حقوقِ المرأةِ على المستوى العالمي.[٨]

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

تتّفق هذه الدراسةُ مع فكرِ النسويةِ الراديكاليةِ لدى شولاميث فايرستون، التي بيّنت في كتابها "جدلية الجنس" أنّ القمعَ الذي يتعرّضُ له المرأةُ العاقلةُ يقومُ على السيطرةِ على جسدِها ووظائفِها التناسليةِ. ويرى الباحثُ أنَّ هذه النظريةَ ذاتُ صلةٍ كبيرةٍ بموضوعاتِ ختانِ الإناثِ، والتبعيةِ، والتحكّمِ الجنسيّ في روايةِ "الوجه الخفي للحواء".

---

[٧] Pasaribu, Nasution, dan Marsela, "ASPEK SOSIAL DAN MORAL DALAM NOVEL LOVE BY ACCIDENT KARYA ANINDANA."

[٨] Raras Hafiidha Sari, "KAJIAN GERAKAN FEMINISME PADA KARYA-KARYA NAWAL EL- SAADAWI" ١٠, no. ١ (٢٠٢٢).

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

استنادًا إلى ما ذُكر سابقًا، تهتمّ الباحثةُ بدراسةِ روايةِ "الوجه الخفي للحواء" من خلالِ منهجِ النسويةِ الراديكاليةِ بمنظورِ شولاميث فايرستون، حيثُ إنّ هذه الروايةَ مناسبةٌ جدًا للدراسةِ باستخدامِ نظريتها، لأنّ فكرَ شولاميث فايرستون يوفّرُ إطارًا نظريًا قويًا لتحليلِ روايةِ "الوجه الخفي للحواء"، وكشفِ النقاطِ المهمّةِ بشأنِ أشكالِ العنفِ والتمييزِ والتهميشِ المختلفةِ في الجوانبِ الاجتماعيةِ والثقافيةِ والأسريةِ.

١.٢ أسئلة البحث

بناءً على السابق، أن أسئلة البعث في هذا البحث هي:

١.٢.١ كيف يتم تمثيلُ النسويةِ في روايةِ "الوجه الخفي للحواء" للكاتبةِ نوال السعداوي؟

١.٢.٢ ما هي الأسباب التي أدّت إلى ظهور النسوية الراديكالية في رواية "الوجه الخفي للحواء"؟ شُوشَان؟

١.٣ أهداف البحث

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

بناءً على صياغة المشكلة، فإن أهداف هذا البحث هي:

١.٣.١ توضيحُ أشكالِ تمثيلِ النسويةِ في روايةِ "الوجه الخفي للحواء" للكاتبةِ نوال السعداوي.

١.٣.٢ تحديدُ العواملِ التي أدّت إلى ظهورِ النسويةِ الراديكاليةِ في روايةِ "الوجه الخفي للحواء."

١.٤ فوائد البحث

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

١.٤.١ الفوائد النظرية

يأمل هذا البحثُ في تقديمِ إسهامٍ علميٍّ خاصّةً في السياقِ الأكاديميّ المتعلّقِ بدراساتِ النسويةِ، كما يأملُ الباحثُ أن يكونَ البحثُ مفيدًا كمصدرٍ مرجعيٍّ للطلابِ الذين ينوونَ القيامَ بدراساتٍ مماثلةٍ، وأن يُسهمَ في الإجابةِ على القضايا المرتبطةِ بنظرياتِ الأدبِ التي تُركّزُ على النسويةِ الأدبيةِ.

١.٤.١.١ لمحاضر اللغة العربية وآدابها

إضافةٍ لموادِّ التدريس ومرجعِ موضوعِ التعلمِ للطلابِ في برامجِ دراسةِ لغةٍ وأدبٍ عربيٍ التي تتوافقُ مع التعليمِ المتبعِ وفقًا للمنهجِ المعمولِ بها.

١.٤.١.٢ للطلاب

يستطيع الطلاب أن يحللوا ويفهموا الأعمال الأدبية في سبيل تحقيق التنمية التامة لقدرات التقدير لديهم فيما يتعلق بالأعمال الأدبية، وخاصة التقدير لشعر مع مناهج الهيمنة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

١.٤.١.٣ للمؤسسة (جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر)

يتوقع أن تكون نتائج هذ البحث مرجعًا لمعلومة جديدة ومختلفة عن غيرها، سواءً في الطريقة، أو في التوجه، أو في مصادر المشاكل المختلفة.

١.٤.١.٤ للباحثين الآخرين

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

تُمكنُ استخدامُ نتائجِ هذ البحث كمقارنةٍ للعلماءِ التاليين الذين سيجرون دراسةً في الأعمالِ الأدبية بمشكلاتٍ مماثلةٍ، ويمكنُ أن تكونَ مرجعًا لإجراءِ دراساتٍ مستقبليةٍ تشملُ توسعًا في تحليلِ أعمالٍ دباجيةٍ أخرى.

١.٥ تعريف الإصطلاح

١.٥.١ تعريف التمثيل

تعريف التمثيل: يمكن فهمُ التمثيل على أنّه عمليةُ إعادةِ عرضِ شيءٍ ما أو تمثيله، أو خلقِ صورةٍ عنه، أو وسيلةٌ لإضفاءِ معنى على كائنٍ أو نصٍّ معيّن. ويُستخدم مفهومُ التمثيل لشرحِ العلاقةِ المعقّدةِ بين النصِّ والواقع، حيثُ لا يقتصرُ دورُ النصِّ على عكسِ الواقعِ فحسب، بل يساهمُ أيضًا في تشكيلِ الطريقةِ التي نفهمُ بها العالمَ من حولِنا. وبطريقةٍ مبسّطة، يُعدّ التمثيلُ عمليةً يستخدمُ من خلالها أعضاءُ ثقافةٍ معيّنةٍ اللغةَ والرموزَ والصورَ من أجلِ إنتاجِ المعنى. وتتضمّن هذه العمليةُ تفسيرًا ونقلًا للأفكارِ والقيمِ والتجاربِ، ممّا قد يؤثّرُ على كيفيةِ تفاعلِ الأفرادِ والمجتمعاتِ مع الواقع. وفي هذا السياق، لا يعملُ التمثيلُ كوسيلةٍ للتواصلِ فحسب، بل يُعدّ أيضًا أداةً لبناءِ الهويةِ وتعزيزِ أو تحدّي البنى الاجتماعيةِ القائمة.[٩]

١.٥.٢ رواية

[٩] Femi Fauziah Alamsyah, "Representasi, Ideologi dan Rekonstruksi Media" ٣, no. ٢ (٢٠٢٠).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ JEMBER

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

من الناحية الاشتقاقية، فإنّ كلمة "رواية" (Novel) ترجع أصولها إلى الكلمة اللاتينية novellus، وهي مشتقة من novus، التي تعني "جديد" أو new بالإنجليزية. وقد سُمّيت "الجديدة" لأنّ الرواية تُعدّ شكلاً أدبيًا ظهر متأخرًا مقارنةً بالأشكال الأدبية الأخرى. وبحسب طاريغان، فإنّ الرواية هي قصة تُقدَّم في شكل سردي طويل ضمن كتاب، وتحتوي على حكاية تخييلية حول حياة الشخصيات فيها. أمّا وفقًا لويلّيك ووارن كما ورد في كتاب أ. معروف، فإنّ بنية الرواية تتكوّن من عنصرين أساسيين، وهما: العناصر الباطنية (الجوهرية) والعناصر الخارجية (السياقية).

وتتمثل طبيعة الرواية في كونها سردًا يكشف عن مشكلات تتعلّق بالمكان والزمان والجوّ الذي وقعت فيه الأحداث، بالإضافة إلى الشخصيات المتورطة في هذه الأحداث، وكيفية تشكّل تسلسل الحكاية. وبمعنى آخر، هناك شخصية أو إنسان يواجه موضوعًا أو قضية معينة ضمن زمان ومكان محدّدين، ويتضمن ذلك سلسلة من الأحداث المترابطةوانطلاقًا من الآراء المختلفة التي طُرحت، يمكن استخلاص أنّ الرواية هي عمل نثري طويل يصوّر أحداثًا من حياة شخصياته، مما يؤدي في النهاية إلى تغييرات في حياتهم. وقد تطورت الرواية من أشكالٍ سردية غير خيالية مثل الرسائل، والمذكّرات، واليوميات، والسير الذاتية، والسجلات، والتواريخ، ما يعني أنّ لها جذورًا في أنواعٍ وثائقية مختلفة. إحصائيًا، تؤكد الرواية على دقّة التفاصيل وتتميّز بالطابع المحاكي للواقع (mimetic) بمعناه الضيّق. كما

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

أنّ الرواية تميل إلى عكس الواقع المركّب واستكشاف الجوانب النفسية للشخصيات بعمق.[١٠]

١.٥.٣ النسوية الراديكالية

تُعَدُّ النسوية الراديكالية أحد فروع النظرية النسوية التي ظهرت في أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات من القرن العشرين، كما هو موضح في كتابات فايرستون عام ١٩٧٩ وأتكينسون عام ١٩٧٤. ترى هذه النظرة أن القمع موجود في جميع المؤسسات الاجتماعية وفي أكثر أجزاء المجتمع أساسية، مثل العلاقات الجنسية المغايرة، والطبقة الاجتماعية، والطائفة، والعرق، والإثنية، والعمر، والنوع الاجتماعي، حيث يهيمن بعض الأفراد ويقمعون الآخرين. وفي ظل النظام الأبوي، يسعى الرجال إلى السيطرة على الآخرين، وينظرون إليهم على أنهم غير مكتملين إنسانيًا، ويقللون من شأنهم. فكيف يمكن مقاومة النظام الأبوي؟ يتم ذلك من خلال إيقاظ وعي النساء بقيمتهن وقوتهن، ورفض النظرة الأبوية التي تصورهن على أنهن ضعيفات، ومعتمدات، وغير مهمات. كما ينبغي على النساء أن يتحدن رغم اختلافاتهن، وأن يبنين روح الأخوّة المبنية على الثقة

[١٠] Pradanti dkk., “ANALISIS UNSUR INTRINSIK NOVEL ‘SESUAP RASA’ KARYA CATZ LINK TRISTAN HUBUNGANNYA DENGAN PEMBELAJARAN BAHASA INDONESIA DI SMA.”

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

المتبادلة، والدعم، والاحترام، والدفاع عن بعضهن البعض. يحتفظ بقيمه وفق رغبة الشاعر.[١١]

١.٦ هيكل البحث العلمي

لتقديم صورة واضحة، يستخدم الباحث النظام التالي:

الباب الأول : المقدمة، التي تتضمن خلفية المشكلة، وصياغة السياغ، وأهداف البحث، وفوائد البحث، وتعريف التعابير، والنظام الكتابي لرسالة التخرج.

الباب الثاني : الدراسة المكتوبية، وأسس التنظير التي تتضمنيشمل النسوية، والنسوية الراديكالية، وتعريف الرواية، والتمثيل.

الباب الثالث : منهج البحث الذي يتضمن منهج البحث، وموضوع البحث، ومصادر البيانات، وتقنية جمع البيانات، وتحليل البيانات، وصحة البيانات ومراحل البحث.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

الباب الرابع : البحث، تتناول المناقشة أشكال النسوية والأسس التي أدّت إلى نشأتها.

الباب الخامس : الخاتمة، التي تتضمن الاستنتاجات و الإقتراحات.

[١١] Hanifa Maulida, "Perempuan dalam Kajian Sosiologi Gender: Konstruksi Peran Sosial, Ruang Publik, dan Teori Feminis," *Journal of Politics and Democracy* ١, no. ١ (٣٠ September ٢٠٢١): ٧١–٧٩, https://doi.org/١٠.٦١١٨٣/polikrasi.v١i١.٦.

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

الباب الثاني

الدراسة المكتبية

٢.١ الدراسة السابقة

٢.١.١ مجلة لدوي كوسوما وتاتو نورينتو سنة ٢٠١٩م تحمل عنوان "النسوية في قصة رمبوتها جومينتن لراتنا إنداسواري إبراهيم". تستهدف هذه الدراسة تفسير أنواع غير التساوي الجنسي في قصة رمبوتها جومينتن لراتنا إنداسواري إبراهيم، التي تشمل القمع ضد النساء، ورأي المجتمع في النساء، ورأي الرجال في النسوية .تستخدم هذه الدراسة طريقة وصفية كيفية مع اقتراب نسوي .تبين نتائج الدراسة أن قصة "رَمْبُوتِهَا جومينتن" تصور نظرة المجتمع إلى اختلاف النوع الاجتماعي (الجندر .(فاختلاف النوع يعد حاجزًا يقيد حرية النساء في الإبداع والمشاركة في الأنشطة .ويؤدي ذلك أيضًا إلى العنف والقمع ضد حقوق النساء .إن الثقافة السائدة تضع النساء في المرتبة الثانية بعد الرجال، في حين يرى الرجال أن النساء يبالغن في فهم النسوية[١٢].

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

٢.١.٢ رسالة البحث لأندي إلهام إلياس سنة ٢٠١٧م تحمل عنوان: "تحليل النسوية الأدبية في فيلم (٧ قلوب، ٧ حبوب، ٧ نساء) لروبي إرتانتو سوديسكام"، من جامعة مُحَمَّدية مكاسر .تستهدف هذه الدراسة تصوير العناصر النسوية الموجودة في ذلك الفيلم .وتبين

[١٢] Dewi Kusuma dan Tato Nuryanto, "Feminisme dalam Cerpen Rambutnya Juminten Karya Ratna Indaswari Ibrahim," *Indonesian Language Education and Literature* ٤, no. ٢ (٢٨ Juli ٢٠١٩): ٢٤٠, https://doi.org/١٠.٢٤٢٣٥/ileal.v٤i٢.٤١٦٢.

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

نتائج البحث أن الشخصيات السبع في هذا الفيلم تمثل فهماً للنسوية في هذا العمل الفني .الشخصية الرئيسية، الدكتورة كارتيني، مصورة على أنها مدافعة عن حقوق النساء . واستنادًا إلى نتائج هذه الدراسة، يوصي المؤلف بأن يقدم الباحثون في الدراسات القادمة مفاهيم أساسية لنظرية النسوية بتغطية أوسع، وأن يطوروا هذا البحث لإنتاج أعمال أدبية أكثر جودة. [١٣]

٢.١.٣ مجلة لدوسماولي وهارلن سيمانجونتاك وبيسلينا أفرياني سياجيان سنة ٢٠٢٣م، تحمل عنوانًا: "تحليل النسوية الراديكالية (الراديكالية) في رواية قوس قزح ملفف بالسحاب" لقلم السماء.

تهدف هذه الدراسة إلى وصف تحليل النسوية حسب "ثونغ (Thong) "في الرواية نفسها .تروي هذه الرواية قصة امرأة زُوِّجت بإكراه، على الرغم من أن الطرفين، "أوان" و"قوس قزح"، لم يوافقا على ذلك الزواج لأنهما لا يُحبان بعضهما .ومع ذلك، فإن ذلك الزواج تم بإرادة والديهما .إن سير أحداث هذه الرواية يجري نحو المستقبل (أي غير رجعي)، وهو مما يجعلها سهلة التأثير على القارئ .وتروي الرواية حياة امرأة زُوِّجت بالإكراه، وعلى الرغم من بلوغها سن الرشد، فإنها لا تملك الحرية في اختيار مسار حياتها .أما الشخصية الرئيسية في هذه الرواية فهي "قوس قزح"، وهي امرأة جميلة صالحة شديدة الطاعة لوالديها.

[١٣] "٣٥٢٦-Full_Text," t.t.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KH. HAJI ACHMAD SIDDIQ J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

٢.١.٤ ارلؤبؤرؤلبؤ رؤ بلؤيء رسالة البحث لأنجي كارتيكا بوتري من جامعة لمفونغ (Universitas Lampung)سنة ٢٠١٦م، تحمل عنوانًا: "تجسيد النسوية الراديكالية في الأدب (تحليل سيميائي في رواية اعترافات طفيلي سابق أعزب ."(هذه الدراسة دراسة كيفية، وتستخدم طريقة تحليل المحتوى. في هذه الدراسة، يُناقش مفهوم النسوية كما يُصوَّر في رواية "الألعاب الجائعة (The Hunger Games) "و"المنفصلة(Divergent) "، والاختلاف بين المفاهيم النسوية في كلتا الروايتين .أما الطريقة المستخدمة فهي طريقة التحليل السيميائي لرولاند بارت.(Roland Barthes) ومن الاختلافات الأخرى أيضًا، مكان التركيز في البحث، حيث تُركّز الدراسة السابقة على الاختلاف بين مفاهيم النسوية، في حين تركيز هذه الدراسة هو على تجسيد النسوية الراديكالية في رواية "اعترافات طفيلي سابق أعزب[١٤]."

٢.١.٥ مجلة دراسات الأدب واللغة والثقافة لـ "إيري كوسوانتو" و"إيريكا"، تحمل عنوانًا: "قمع النساء ومقاومتهن في رواية صمت في صدر سميرة لآرتي أحمد – دراسة في النسوية الراديكالية"، صادرة عن جامعة "هالو أُوليو" في "كنداري" سنة ٢٠١٣م. المشكلة الرئيسية في هذه الدراسة هي: يف يُصوَّر قمع النساء ومقاومتهن في رواية صمت في صدر سميرة لآرتي أحمد؟ وهدف هذه الدراسة هو وصف قمع النساء ومقاومتهن في الرواية نفسها. وتبين نتائج البحث أن النساء في الرواية يعانين من أنواع مختلفة من القمع

[١٤] "SKRIPSI TANPA BAB PEMBAHASAN," t.t.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

الذي ينبع من النظام الأبوي (النظام الذي يُفضل الرجال)، ويجعل أجساد النساء موضوعًا للقمع. ومن أشكال القمع الذي تعانيه النساء في الرواية: التحرش، والاغتصاب، واستغلالهن في البغاء (الدعارة). ومن الجهود التي تبذلها النساء للتحرر من ذلك القمع: إجراء عملية لاستئصال الرحم.

الرقم	الدراسة	الموضوع	التشابه	الفراق
١.	دوي كوسوما وتاتو نوريانتو، سنة ٢٠١٩م	النسوية في القصة القصيرة "شَعر جومينتن" من تأليف إنداسواري إبراهيم	باستخدام المنهج النسوي	يتمثّل موضوع دراسته في القصة القصيرة "شَعر جومينتن" من تأليف إنداسواري إبراهيم
٢.	رسالة جامعية لأندي إلهام إلياس، سنة ٢٠١٧م	تحليل نسوي لرواية "سبعة قلوب، سبعة حبّ، سبع نساء" من تأليف روبي ريانتو سوديسكام	القاسم المشترك هو استخدام نظرية النسوية	موضوع دراسته هو فيلم "سبعة قلوب، سبعة حبّ، سبع نساء" من تأليف روبي ريانتو سوديسكام

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ JEMBER

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

٣.	مقالة علمية للدوسماولي وهارلين سيمانوطات، سنة ٢٠٢٣م	تحليل النسوية الراديكالية في رواية "قوس قزح مغطى بالغيوم" من تأليف كولوم لانغيت	كلاهما يستخدم النسوية الراديكالية وموضوع دراستهما هو الرواية	الفرق هو استخدام رواية "مغطاة بالغيوم" من تأليف كولوم لانغيت وعدم الاعتماد على شولاميث فايرستون
٤.	رسالة جامعية لأنجي كرتيكا بوتري، سنة ٢٠١٦م	تمثيل النسوية الراديكالية في العمل الأدبي (تحليل سيميائي في رواية "الطفيليّة السابقة غير المتزوجة")	يستخدم النسوية الراديكالية وموضوع دراستهما يتمثل في الرواية	الفرق هو استخدام رواية "مغطاة بالغيوم" من تأليف كولوم لانغيت وعدم الاعتماد على النسوية الراديكالية لشولاميث فايرستون
٥.	مجلة دراسات في الأدب واللغة والثقافة لإري كوسوانتو وإيريكا	الاضطهاد ومقاومة المرأة في رواية "الصمت في صدر سُميره" من تأليف	كلاهما يستخدم الرواية ويعتمد على النسوية	الفرق هو استخدام رواية مختلفة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ JEMBER

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

		أرتي أحمد: دراسة في النسوية الراديكالية	الراديكالية	

٢.٢ الأساس النظري

٢.٢.١ النسوية

النسوية هي فهم وحركة متنوعة، لأنها تناضل من أجل حقوق المرأة من زوايا نظر وتخصصات علمية مختلفة. ولذلك، ليس من السهل تقديم تعريف واحد وشامل للنسوية. تشير أرنيل إلى أنه لا يوجد تعريف كامل ومرضي حقًا لكلمة النسوية، لأن هذه الحركة لا تزال تتطور وفقًا لتغيرات المجتمع واحتياجات نضالها. ووفقًا لهوك، لا توجد حركة اجتماعية–سياسية أخرى تعرضت لهذا القدر الكبير من النقد والمراجعة الداخلية كما هو الحال مع الحركة النسوية، وذلك بسبب تنوعها الكبير.[١٥] ومع ذلك، تؤكد هارتستوك أن هذا التنوع داخل النسوية لا يلغي وجود هدف مشترك، وهو النضال من أجل تحسين وضع المرأة.[١٦]

من خلال الآراء المختلفة المذكورة، يمكن الاستنتاج بأن النسوية هي نضال مستمر ويعتمد اعتمادًا كبيرًا على الظروف والسياقات المختلفة. كما أن طرق التفكير والأساليب المتبعة تتكيف مع المشكلات التي يواجهها النسويون في أماكن وأزمنة

[١٥] "Buku feminis," t.t.
[١٦] "Feminisme-dalam-Sastra_Farhan-Rusli-Fadloli," t.t.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ JEMBER

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

متباينة. ومع ذلك، ينبغي التأكيد على أن هذه الحركة لا تزال تحتفظ بأساس وأهداف موحدة[١٧].

وفقًا لهوم (٢٠٠٧)، فإن النسوية ليست مجرد حركة اجتماعية، بل هي نضال منظم من أجل الدفاع عن حقوق الإنسان الخاصة بالنساء. وتمزج هذه الحركة بين مبدأ المساواة في الحقوق للنساء وبين أيديولوجيا التغيير الاجتماعي الأشمل، بهدف خلق عالم أكثر عدلاً ومساواةً للمرأة. وتوضح هوم أن النسوية لا تركز فقط على الحقوق الأساسية، بل تسعى أيضًا إلى تغيير البنى الاجتماعية التي ظلت، حتى الآن، تضع المرأة في مرتبة أدنى.

تُشدِّد هوم أيضًا على أن النسوية هي أيديولوجيا تركز على تحرير المرأة من جميع أشكال القمع الناجمة عن الفروق بين الجنسين. ولا يقتصر هذا التحرير على السياق القانوني أو السياسي فحسب، بل يشمل أيضًا الأبعاد الاجتماعية والثقافية، حيث كثيرًا ما تُقيِّد الأعراف الأبوية حرية المرأة. وانطلاقًا من الإيمان بأن المرأة تواجه ظلمًا ممنهجًا بسبب نوع جنسها، تدعو النسوية إلى تغيير البُنى الاجتماعية التي تُفاقم هذا التفاوت.[١٨]

[١٧] "Buku feminis," t.t.
[١٨] "kritik sastra feminisme wiyatmi," t.t.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

وفقًا لغوف، فإن النسوية نظرية تُناضل من أجل المساواة في الحقوق بين الرجال والنساء في جميع جوانب الحياة، وهي أيضًا حركة منظمة تُدافع عن حقوق ومصالح النساء. ويرجع ذلك إلى أن المرأة عانت طوال الوقت من عدم المساواة الجندرية. وتسعى النسوية إلى كشف هوية المرأة التي طالما دُفنت تحت هيمنة النظام الأبوي. وتُعد هذه الهوية أمرًا أساسيًا في النضال من أجل تحقيق المساواة في الحقوق، وفي الكشف عن جذور جميع أشكال القمع التي تتعرض لها المرأة. والهدف الرئيسي من النسوية هو إنهاء هيمنة الذكور من خلال تفكيك البنية الثقافية والقانونية والتنظيمية التي تضع المرأة في موضع غير مرئي وتعتبرها بلا قيمة. كثيرًا ما تتلقى النساء مواقع هامشية وخاضعة، بالإضافة إلى الصور النمطية، ويصاحب ذلك أشكال من العنف.[١٩]

٢.٢.٢ النسوية الراديكالية لشولاميث فايرستون

كلمة "راديكالي" في أصلها اللغوي تعني "العودة إلى الجذور" أو "الرجوع إلى أصل المشكلة". وقد نشأ النسوية الراديكالية بغرض البحث عن جذور المشكلة التي أدّت إلى اختلال توازن السلطة بين المرأة والرجل. وترى النسوية الراديكالية، في جوهرها، أن إصلاح النظام الظالم القائم بين الجنسين لا يمكن أن يتمّ بمجرد

[١٩] Fitri Wahyuni dan Agus Wartiningsih, "KAJIAN FEMINIS TERHADAP NOVEL KEMBANG TURI KARYA BUDI SARDJONO," t.t.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

الإصلاحات الهيكلية أو القانونية كما تدعو إليه النسوية الليبرالية، بل لا بدّ أن يتمّ على المستوى الثقافي، ويجب أن تكون المرأة هي البادئة به.[٢٠]

على الرغم من أنّ النسوية الراديكالية تبدو في ظاهرها متعارضة مع النسوية الليبرالية، فإنها في حدود معينة قد ظهرت في الأصل لتكملة تحليل النسوية الليبرالية. فوفقًا لوجهة نظر النسوية الليبرالية، فإن المساواة بين المرأة والرجل تُسعى إلى تحقيقها من خلال إنشاء عالم محايد جنسيًا، وتركيز قضية النظام الأبوي في نطاق الأسرة، وإجراء إصلاحات هيكلية في القوانين. وأما النسوية الراديكالية، فترى أن إنشاء عالم محايد جنسيًا يُعدّ إنكارًا للطبيعة الخاصة بكل من الرجل والمرأة، إذ إن كلاً منهما مختلف عن الآخر، غير أن هذا الاختلاف لا يجوز أن يكون مبررًا للقبول بالظلم.

إنّ اتجاه النضال النسوي الراديكالي الذي يتّسم بالطابع الثقافي يسعى إلى تنمية الوعي الجندري في المستوى الاجتماعي. وفي أقصى درجاته، يهدف هذا التيار إلى أن تكون حركة النضال النسوي بقيادة النساء أنفسهن ومخصصة لهنّ دون غيرهنّ. وهذا ما جعل منه محلًا خصبًا للنقد الشديد ضد النسوية الراديكالية. إنّ النسوية الراديكالية، بطبيعة الحال، تملك أسبابًا خاصة في سعيها إلى إنشاء عالم نسوي. فلقد ظلّ العالم والحياة لفترة طويلة يُحدَّدان من خلال صوت الرجل، دون أن يُؤخذ في الاعتبار فكر المرأة، أو حدسها، أو صوتها، سواء في الساحة السياسية، أو في إنتاج

[٢٠] "Buku feminis," t.t.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ JEMBER

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

المعرفة، أو في دوران الصناعة، أو في تفاصيل البحث العلمي. ونتيجة لذلك، أصبحت حياة النساء دائمًا موضوعًا يُحدَّد من طرف واحد، وهو الرجال. وظلّت المرأة في حالة اغتراب دائم، حتى في ما يتعلّق بتحديد مسار حياتها واتخاذ قراراتها المصيرية.

قد حان الوقت لسماع صوت المرأة. ويجب أن يكون الاستماع إلى صوتها صادرًا من ذاتها خالصًا، دون أن يُلوَّث برؤية الذكورية الجنسية. ومن هنا، ظهرت مراكز دراسات المرأة أو ما يُعرف بـ "دراسات المرأة" في عدد من الجامعات. وقد شاركت فيها العديد من النساء، لأن المرأة في الحقيقة قد سئمت من أن تُفرض عليها توجهات حياتها من خلال ذاتية الرجل في ظل النظام الأبوي.[٢١]

لا توافق جماعة النسوية الراديكالية على أن يُركّز منهج النضال النسوي على الجانب القانوني الشكلي فحسب. فبالنسبة إليهم، فإنّ أيَّ قانونٍ ما هو إلا نتاجٌ لمصالح الفئة الحاكمة. وطالما أنّ العالم ما زال تحت سيطرة الرجال، فإن القوانين بطبيعة الحال ستمثّل مصالحهم. وقد قالت أودري لورد، وهي إحدى رائدات النسوية الراديكالية: "إن أدوات السيد لن تُدمّر بيت السيد". ويبدو أن هذا الرفض، في رأي الكاتب، لا يعني بالضرورة إنكارًا مطلقًا أو رفضًا تامًا.

[٢١] "١٤ The modern Arabic novel and its evolution," t.t.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

إن النسوية الراديكالية تشكك فقط في قدرة القوانين أو المقاربات السياسية وحدها على إنشاء عالم أكثر عدلًا لصالح النساء، خصوصًا حين يكون المنظور الباتريارکي قد تجذر بقوة، لا في البنية السياسية فقط، بل أيضًا في المستوى الفردي والثقافي. وفي رأي الكاتب، فإن ظهور النسوية الراديكالية، التي جاءت بعد النسوية الليبرالية، قد كان له أثر في تشكيل معالم التحليل الراديكالي. فكونها تيارًا ظهر في مرحلة لاحقة، يجعل من المستحيل أن تتخذ نفس المناهج والأسلوب الذي سبقتها إليه النسوية الليبرالية. ومن ثم، كان عليها أن تبرز سمات خاصة لنضالها، وذلك بطرح المقاربة الثقافية.

استنادًا إلى تأريخ المراحل الزمنية لظهور التيارات النسوية، تُعَدّ النسوية الراديكالية من تيارات "النسوية الموجة الثانية". وقد بدأت هذه الموجة بظهور العمل الفكري البارز لسيمون دي بوفوار بعنوان "الجنس الآخر" الذي نُشر عام ١٩٤٩ في فرنسا. ويُعَدّ هذا العمل نقطة الانطلاق لتحليل جديد يفرّق بين مفهومي "الجندر" و"الجنس". وبناءً على تصنيف أنماط النضال، فإن النسوية الراديكالية تندرج ضمن مجموعة "النسوية المقاومة للجندر"، وهي التيار النسوي الذي يناضل ضد اضطهاد المرأة واستغلالها في حياة اجتماعية منحازة جندريًا، لا سيما في ما يتعلّق بقضايا

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

الجنس، والعنف، والتمثيل الثقافي للمرأة. ومن التيارات التي تندرج ضمن هذه المجموعة أيضًا: النسوية التحليلية النفسية، ونسوية الموقف.[٢٢]

باختصار، حسب النسوية الراديكالية، فإن بعض مصادر الظلم الجندري هي:

١. نظام اضطهاد النساء من قبل الرجال (النظام الأبوي) الذي يميز دائمًا ضد المرأة؛
٢. العنف والسيطرة التي يمارسها الرجال على النساء؛
٣. شرعنة اضطهاد النساء من خلال القانون والدين وسائر المؤسسات الاجتماعية؛
٤. تحويل جسد المرأة إلى موضوع للاستهلاك من خلال الإعلانات ووسائل الإعلام والإنتاجات الصناعية الأخرى
٥. استغلال النساء من خلال الإباحية والدعارة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

يبدو من النقاط المذكورة أعلاه أن المرأة، حسب وجهة نظر النسوية الراديكالية، هي ضحية لثقافة النظام الأبوي المتجلّية في أشكال متعددة. وهذه الثقافة الأبوية مدعومة من قِبل مؤسسات مختلفة، ويُعَدّ الدين إحداها. ولذلك، فإن النسوية

[٢٢] "Buku feminis," t.t.

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

الراديكالية تسعى أيضًا إلى الدفاع عن مصالح النساء من خلال مقاومة النصوص الدينية التي تنتقص من شأن المرأة. ومن الجدير بالذكر أن رغبة النسوية الراديكالية في إنشاء عالم خاص بالمرأة، عالم تُحدّده أصوات النساء، نابعة من تشاؤم هذا التيار تجاه عمق تجذّر الثقافة الأبوية طالما أن النساء والرجال ما زالوا في "حيّز" واحد.[٢٣]

لقد أثّر الطابع الراديكالي للفكر النسوي أيضًا في أفكار وأعمال بعض النسويات المسلمات. نذكر على سبيل المثال فاطمة المرنيسي التي كانت نشطة في مناقشة مفهوم الفضاء الذي يميز ضد النساء في التقاليد الإسلامية. فهذا المفهوم، في رأيها، هو امتداد لمفهوم الحجاب الذي تمّ توسيعه ليصبح نظامًا لحبس النساء داخل البيوت. وقد اتُّهمت جنسانية المرأة بأنها مصدر المشكلة، ولذلك ينبغي تقييدها بشكل صارم. أما رِفعة حسن وأمينة ودود، فقد سعتا إلى إعادة تفسير النصوص الدينية لاستخراج المبادئ المساواتية في تعاليم الإسلام. وفي إندونيسيا، يتمثّل التيار النسوي الراديكالي في نمط التفكير لدى نصر الدين عمر، وحسين مُحَمَّد، وزيتونة سبحان، وغيرهم.

تركز النسوية الراديكالية بشكل أكبر على القضايا المتعلقة بالإنجاب والجنسية لدى النساء. ويستند هذا المنظور إلى مبدأ النظام الأبوي، وهو نظام للسلطة داخل

[٢٣] "١٤ The modern Arabic novel and its evolution."

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ JEMBER

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

المجتمع والأسرة يُعدّ السبب الرئيس لتخلف النساء. ولهذا، فإن النظام الأبوي لا يكفي إصلاحه فحسب، بل يجب القضاء عليه من جذوره.

ظهرت النسوية الراديكالية في الأصل كردّ فعل على الجماعات المعادية للنسوية، التي تؤمن بأن الفروقات البيولوجية بين النساء والرجال هي إرادة طبيعية لا يمكن تغييرها (قَدَر أو فِطرة). وبالنسبة لتلك الجماعات، فإن هذه الفروقات لا ينبغي أن تكون سببًا للنزاع، بل وسيلة للتكامل من أجل تحقيق ما يسمونه بـ"النظام الطبيعي". ولكن، وفقًا للنسوية الراديكالية، فإن مثل هذا النظام الطبيعي لا ينبغي الحفاظ عليه، لأنه يشكّل عائقًا أمام تقدم النساء.[٢٤]

ترى شولاميث فايرستون في كتابها "جدلية الجنس" أن النظام الأبوي متجذر في الفروقات البيولوجية بين الذكور والإناث. وقد قادها تفكيرها في الدور الإنجابي للمرأة إلى إعادة صياغة نظرية المادية التاريخية التي طرحها من قبل ماركس وإنجلز، من خلال جعل "طبقة الجنس" هي المحور الأساسي بدلاً من "الطبقة الاقتصادية". فبالنسبة لفايرستون، إن الاختلاف الطبقي الأكثر جوهرية هو الفارق بين الرجل والمرأة[٢٥].

[٢٤] Siti hidayati, Universitas indonesia"BEBERAPA PERSPEKTIF FEMINISME DALAM MENGANALISIS PERMASALAHAN WANITA,"t.t.

[٢٥] Debora Halbert, “Shulamith Firestone: Radical Feminism and Visions of the Information Society,” Information, Communication & Society ٧, no. ١ (Januari ٢٠٠٤): ١١٥–٣٥, https://doi.org/١٠.١٠٨٠/١٣٦٩١١٨٠٤٢٠٠٠٢٠٨٩٣٣.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

ولذلك، لفهم سبب كون المرأة في مرتبة أدنى من الرجل، لا بد من تفسير بيولوجي، وليس مجرد تفسير اقتصادي. إنّ عدم المساواة بين الجنسين مرتبط بحقيقة اختلاف نظام التكاثر بين الرجال والنساء. وترى فايرستون أن مفتاح فهم اضطهاد المرأة يكمن في العلاقات الاجتماعية داخل عملية التكاثر بين الرجل والمرأة، وليس في العلاقات الاجتماعية داخل عملية الإنتاج بين أصحاب رأس المال والعمال، التي يُنظر إليها تقليديًا على أنها استغلالية. ومن هنا، يجب أن تبدأ عملية تحرير المرأة بثورة بيولوجية. تُصبح هذه الثورة ممكنة بفضل ظهور تقنيات الإنجاب، مثل وسائل منع الحمل، وتقنية أطفال الأنابيب، والتعقيم، وغيرها. ويجب تطوير هذه التقنيات وتطبيقها على نطاق واسع. ومع التوسّع في هذه التكنولوجيا، لا بد من إلغاء مؤسسة الزواج بين الجنسين، التي تُكرّس اللامساواة في العلاقات الإنجابية. ومن أبرز الانتقادات التي وجّهها بعض النسويات الراديكاليات إلى آراء فايرستون، أنّ اضطهاد المرأة لا ينبع من حالتها البيولوجية ذاتها، بل من تحكّم الرجل في وظائفها البيولوجية.[٢٦]

يربط هذا البحث نظرية النسوية الراديكالية لشولاميث فايرستون بعدة أحداث وصراعات تظهر في رواية "الوجه الخفي للهَوَى". تُستخدم هذه المقاربة لدراسة كيف يتجلى النظام الأبوي، الذي يضطهد ويقيد المرأة هيكليًا، من خلال

[٢٦] Debora Halbert, "Shulamith Firestone: Radical Feminism and Visions of the Information Society," *Information, Communication & Society* ٧, no. ١ (Januari ٢٠٠٤): ١١٥–٣٥, https://doi.org/١٠.١٠٨٠/١٣٦٩١١٨٠٤٢٠٠٠٢٠٨٩٣٣.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

تجارب الشخصيات النسائية في هذه العمل الأدبي. وبالاعتماد على نظرية النسوية الراديكالية، يسعى الباحث إلى تحديد جذور الظلم بين الجنسين، وهيمنة الرجل، وأنماط السلوك الاجتماعي والثقافي التي تعزز هذا التفاوت. من خلال هذه المقاربة، يُأمل في الوصول إلى فهم أعمق وشامل لنضال المرأة من أجل الحرية والمساواة وسط ثقافة لا تزال تحدّ من حريتها. شولاميث فايرستون هي شخصية مهمة في النسوية الراديكالية من الجيل الثاني. وقد شرح فكرها بشكل كامل في كتابها المعنون بـ "جدلية الجنس: قضية الثورة النسوية" (١٩٧٠). في هذا الكتاب، تقول فايرستون إن أشد أشكال القمع هو ليس الصراع الطبقي كما قال كارل ماركس، بل هو عدم المساواة بين الرجل والمرأة. ووفقاً لفايرستون، فإن القمع ضد المرأة ينشأ من الفروق البيولوجية بينها وبين الرجل، خاصة في وظيفة التكاثر. تاريخياً، كانت المرأة مقيدة بدورها كحامل ووالدة وراعية للطفل. وبسبب هذا الدور، غالباً ما تُعتبر المرأة أدنى ومُعتمدة على الرجل في المجتمع. وتصف فايرستون هذا الوضع بأنه "نظام الطبقة الجنسية"، حيث تصبح المرأة مجموعة مضطهدة لأن فروقها البيولوجية تُستخدم كذريعة للسيطرة عليها.

ضافة إلى ذلك، تنتقد فايرستون الأسرة بوصفها مركز النظام الأبوي الرئيسي. وترى أن الأسرة النووية تصبح أداة للحفاظ على عدم المساواة بين الجنسين من جيل

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

إلى جيل. في الأسرة، كثيراً ما تُوضع المرأة فقط كمديرة للمنزل ومُرَبّية للأطفال، بينما يمسك الرجل بالسلطة ويتخذ القرارات. لم تنتقد فايرستون هذا البناء الاجتماعي فقط، بل انتقدت أيضاً الجوانب البيولوجية. فهي تؤمن أنه طالما يجب على المرأة أن تخضع لعملية الولادة الطبيعية، فلن يختفي القمع. لذلك، اقترحت فكرة ثورية تتمثل في فصل وظيفة التكاثر عن جسد المرأة باستخدام تقنيات مثل الرحم الاصطناعي، وسائل منع الحمل المتطورة، ونظام تكاثر لا يعتمد مباشرة على جسد المرأة.

فكر فايرستون هذا راديكالي جداً لأنها رفضت التغيير البطيء وأرادت تغيير هيكل المجتمع بالكامل بشكل جذري. جمعت بين نظرية ماركس حول الطبقة الاجتماعية ونظرية فرويد حول الضغوط النفسية لتشكيل نظرية نسوية جديدة. فإذا رأى ماركس وسائل الإنتاج كأساس لتقسيم الطبقات، رأت فايرستون وسائل التكاثر كأساس لعدم المساواة بين الجنسين. لذلك، تحرير المرأة ليس فقط في الحصول على التعليم أو العمل، بل يجب أن يحدث تغيير شامل في نظام التكاثر وبنية الأسرة الأبوية. الهدف النهائي للنسوية عند فايرستون هو القضاء على الفروق بين الرجل والمرأة، لأنه طالما استند المجتمع على هذه الفروق، ستظل الظلم مستمراً. جعلت هذه الأفكار فايرستون رائدة في الخطاب النسوي الذي يربط بين الجسد، التكنولوجيا،

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

والتحرر الجنسي، وألهمت نسويات أخريات ركزن على العلاقة بين العلم والتحرر النسائي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

الباب الثالث

منهجية البحث

الطريقة الوصفية النوعية هي الطريقة التي يتبعها الباحث، فإنه يصف الحقائق التي توجد في جسم المنهجية التي استخدمها الباحث هي المنهج الوصفي النوعي، والذي يهدف إلى تقديم فهم شامل وتفسير معانٍ ذات طابع سياقي. كما يهدف هذا البحث إلى فهم ما يتعلق بموضوع الدراسة، مثل السلوك، واللغة، وشخصية الشخصيات الموجودة في هذه الرواية، ويُستخدم هذا المنهج عن طريق الوصف بالكلمات. وبالتالي، فإن هدف البحث الوصفي النوعي هو القدرة على وصف دراسة النسوية في رواية "الوجه الخفي لهَوَى". وفي نهاية المنهج الوصفي النوعي تكون النتائج عبارة عن كلمات أو صور.

٣.١ منهج البحث

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

تستخدم هذه الدراسة منهج النسوية الراديكالية لشولاميث فايرستون. تساعد نظرية فايرستون في تحليل كيف تُستخدم الجنسية في رواية "الوجه الخفي للهَوَى" للهيمنة على النساء واستغلالهن، وكذلك نضال المرأة لاستعادة السيطرة على أجسادها وحياتها. ويرى الباحث أن هذا المنهج مناسب جدًا لتحليل رواية "الوجه الخفي للهَوَى".

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

٣.٢ مصادر البيانات

يتضمن هذا البحث مصدرين للبيانات، وهما: المصدر الأساسي والمصدر الثانوي. أما المصدر الأساسي في هذا البحث فهو الرواية المترجمة "الوجه الخفي للهوى" للكاتبة نوال السعداوي. وأما المصدر الثانوي فيتمثل في الدراسات السابقة، والكتابات ذات الصلة بموضوع البحث، مثل المقالات، والمجلات العلمية، والرسائل الجامعية المتوفرة على الإنترنت، وذلك لاستكمال البيانات التي اعتمد عليها الباحث في هذا البحث.

٣.٣ تقنية جمع البيانات

جمع البيان هو خطوة حاسمة في أي دراسة. تقنيةِ جمع البيان الذي استخدم في هذ البحث هو:

٣.٣.١ تقنية المصادر الكتابية، في هذه الحالة يتم الاستفادة من المصادر المكتوبة، ويجري هذا التقنية للبحث عن المراجع التي تحتاجها هذ البحث.

٣.٣.٢ تقنية القراءة المتأنية، وتتمثل في قراءة رواية "الوجه الخفي للهوى" المترجمة، تأليف نوال السعداوي، مرارًا وتكرارًا، من أجل فهم تمثيلات النسوية والأسس التي أدت إلى نشوء الحركة النسوية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R
digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

٣.٣.٣ تقنية التدوين، وقد استخدمها الباحث أثناء قراءة وفهم رواية "الوجه الخفي للهوى" تأليف نوال السعداوي، حيث قام بتدوين البيانات تمهيدًا لتحليلها ووصفها بشكل أعمق لاحقًا.

٣.٤ تحليل البيانات

في تحليل رواية "الوجه الخفي للهوى"، استخدم الباحث البيانات الثانوية، لأن تحليل البيانات الثانوية يساعد الباحث في الاستفادة من المعلومات المتوفرة مسبقًا في المجلات العلمية، والمقالات، وما إلى ذلك. ومن خلال استخدام البيانات الثانوية، يتمكن الباحث من الوصول إلى أنواع مختلفة من البيانات من مصادر متعددة، مما يُسهم في إثراء التحليل والبحث.

٣.٥ مراحل البحث

٣.٥.١ مرحلة ما قبل البحث

٣.٥.١.١ محاولة فهم بعض النظريات البحثية التي تتعلق بالبرنامج الدراسي.

٣.٥.١.٢ البحث عن موضوع البحث.

٣.٥.١.٣ وضع عنوان البحث.

٣.٥.٢ مرحلة تنفيذ البحث

٣.٥.٢.١ قراءة البيانات بشكل متكرر.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ JEMBER

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

٣.٥.٢.٢ تحليل البيانات.

٣.٥.٣ مرحلة إتمام البحث

٣.٥.٣.١ استخلاص النتائج.

٣.٦ تقنية صحة البيانات

في هذ البحث، التقنية التي تم استخدامها لضمان صحة البيانات هي التثليث. يُفهم التثليث في سياق البحث العلمي على أنه عملية التحقق من البيانات من مصادر مختلفة باستخدام طرق وأوقات متنوعة، بما في ذلك التثليث من المصادر، والطرق، والبحث، والنظريات. التقنية التي تم تطبيقها في هذ البحث هي تثليث النظريات، والتي تجمع بين نظريتين أو أكثر. يتم جمع البيانات من خلال تقنية الملاحظة، ودراسة المصادر، والتوثيق. ثم يتم مقارنة النظريات لتفحص دقة البيانات التي تم جمعها، حتى يتم التأكد من صحة صحتها.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

الباب الرابع

البحث

وفقًا لتقنيات جمع البيانات التي تم توضيحها في الفصل الثالث، فإن التحليل في هذا الفصل يعتمد على المنهج الوصفي النوعي. ويُعرض في هذا الفصل بيانات مأخوذة من رواية "الوجه الخفي للهوى" للكاتبة نوال السعداوي، في شكل اقتباسات نصيّة اختارها الباحث بما يتوافق مع الإشكالية المطروحة في أسئلة البحث. وقد تم وصف هذه البيانات بشكل مفصل، ثم تحليلها بناءً على نظرية النسوية الراديكالية لشولاميث فايرستون. وقبل الخوض في هذا التحليل، سيتم أولاً عرض السيرة الذاتية لنوال السعداوي.

٤.١ سيرة نوال السعداوي

تُعَدُّ نوال السعداوي طبيبة وناشطة نسوية مصرية بارزة. لم تقتصر أفكارها حول المساواة بين الجنسين على شهرتها في وطنها فحسب، بل لاقت اهتمامًا واسعًا على الصعيد الدولي أيضًا. عُرفت بأنها كاتبة ومناضلة تدافع بشدة عن حقوق المرأة، وكذلك كروائية. وُلدت عام ١٩٣١ في قرية كفر طحلة الواقعة على ضفاف نهر النيل. بدأت مسيرتها المهنية بمزاولة الطب في المناطق الريفية، ثم عملت في عدة مستشفيات في القاهرة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ JEMBER
digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

في عام ١٩٧٢، تم تعيينها مديرة للصحة العامة في مصر. ولكن بعد نشر كتابها غير الروائي الأول "المرأة والجنس"، تم فصلها من منصبها كمديرة وكذلك من منصبها كرئيسة تحرير مجلة "الصحة". وعلى الرغم من ذلك، واصلت السعداوي نضالها من خلال الاستمرار في كتابة مؤلفات تتناول مكانة المرأة، وعلم نفس المرأة، وجنسيتها. وقد تعرّضت بعض أعمالها للرقابة من قبل الحكومة المصرية، كما مُنعت من التداول في المملكة العربية السعودية وليبيا، لكنها نُشرت بنجاح في لبنان. ومن أشهر مؤلفاتها، كتاب "الوجه الخفي لحواء"، الذي كان أول عمل لها باللغة العربية ثم تُرجم إلى عدة لغات مثل الإنجليزية.[٢٧]

أعمال نوال السعداوي كثيرة جدًا، ولكن الباحث اختار رواية "الوجه الخفي لحواء" التي تتناول موضوع اضطهاد المرأة في ظل الثقافة الأبوية، حيث تناقش ممارسات مثل تشويه الأعضاء التناسلية للإناث (الختان)، الزواج القسري، العنف الأسري، والتمييز في التعليم والعمل. كل هذه الأمور يتم شرحها كجزء من نظام يضطهد النساء ويقضي على استقلاليتهن. كما تتناول الرواية أيضًا موضوع الجنسانية والمشاعر، حيث تُعرض الجنسانية الأنثوية كوسيلة للسيطرة والإخضاع. وتؤكد السعداوي أن جسد المرأة يُستَغل كأداة سياسية واجتماعية لتعزيز هيمنة الذكور، سواء في المجال الأسري أو على مستوى الدولة. وتشدد على

[٢٧] Taufan Januardi, "Sebuah Perspektif Nawal El Saadawi: Khitan Perempuan Antara Syariat dan Adat," Jurnal Iman dan Spiritualitas ٢, no. ٣ (١ Agustus ٢٠٢٢): ٣٦١–٧٢, https://doi.org/١٠.١٥٥٧٥/jis.v٢i٣.١٨٦٤٩.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

أن التحكم في جسد المرأة وجنسانيّتها لا ينبع فقط من الثقافة، بل يرتبط أيضًا ارتباطًا وثيقًا بالجوانب السياسية والأيديولوجية.

بدأت نوال في كتابة رواية بعد أن التقت بامرأة في سجن القناطر. قبل ذلك بعدة أشهر، كانت قد أجرت بحثًا حول الاضطرابات العصبية التي تعاني منها النساء المصريات. وفي عام ١٩٧٣، وُلدت روايتها الجديدة التي تحمل عنوان "فردوس" أو "النساء عند نقطة الصفر". جاءت فكرة الرواية عندما بدأت نساء كثيرات يأتين إليها للاستشارة بسبب معاناتهن من ضغوط نفسية في حياتهن.

كانت الحياة داخل السجن دائمًا تجذب اهتمام نوال. فقد كانت تشعر بالفضول حول كيف يعيش السجناء، خاصةً وأن كثيرًا من الأشخاص من حولها، بما فيهم زوجها، قد سُجنوا لأسباب سياسية. وكان زوجها نفسه قد سُجن لمدة ثلاث عشرة سنة كسجين سياسي. وبالصدفة، التقت نوال بطبيبة من سجن النساء بالقناطر. فتبادلتا الحديث، وأخبرتها الطبيبة عن مختلف المخالفات التي ارتكبها السجناء، وخصوصًا أولئك الذين يعانون من اضطرابات عصبية (نيوروز). وقد زاد هذا الحديث من اهتمام نوال، وجعلها ترغب في زيارة السجن بنفسها ولقاء السجينات. وازداد اهتمامها عندما سمعت عن سجينة تُدعى فردوس، قد حُكم عليها بالإعدام شنقًا لأنها قتلت رجلاً.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

بمساعدة الطبيبة من سجن القناطر، حصلت نوال على إذن خاص لزيارة السجن بصفتها طبيبة نفسية، والتحدث مباشرة مع السجينات. وكانت ترغب بشدة في لقاء سجينة تُدعى فردوس. في البداية، رفضت فردوس أن تلتقي بها في زنزانتها، لكنها وافقت في النهاية. وبالتدريج، وبصبر كبير، استطاعت نوال أن تقنع فردوس بسرد قصة حياتها، وهي قصة مدهشة للغاية، لكنها في الوقت نفسه حزينة ومروعة بالنسبة لامرأة. لقد تأثرت نوال كثيرًا بشخصية فردوس، واعتبرتها امرأة استثنائية. ومن هذا اللقاء، قررت نوال أن تكتب قصة حياة فردوس في رواية أصبحت تُعرف لاحقًا بعنوان "المرأة عند نقطة الصفر" أو "فردوس".

٤.٢ تمثيل النسوية في رواية الوجه الخفي للحوى

٤.٢.١ نقد ختان الإناث (تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية)

في رواية "الوجه الخفي للهوى"، تنتقد نوال السعداوي بشدة ختان الإناث باعتباره شكلاً من أشكال التقاليد الأبوية التي تهدف إلى السيطرة على الحرية الجنسية لكل امرأة وقمعها. وغالبًا ما يُنظر إلى هذه الممارسة على أنها جزء من الدين والثقافة، لكنها في الحقيقة أداة لتعزيز هيمنة الرجال على النساء.[٢٨]

في ذلك الوقت، كانت ممارسة ختان الإناث لا تزال قائمة في العديد من الدول مثل مصر، والسودان، واليمن، وبعض دول الخليج الأخرى. وغالبًا ما كان

[٢٨] Taufan Januardi, "Sebuah Perspektif Nawal El Saadawi: Khitan Perempuan Antara Syariat dan Adat," Jurnal Iman dan Spiritualitas ٢, no. ٣ (١ Agustus ٢٠٢٢): ٣٦١–٧٢, https://doi.org/١٠.١٥٥٧٥/jis.v٢i٣.١٨٦٤٩.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

يُجرى هذا الختان على الفتيات في سن السابعة أو الثامنة، قبل بدء الحيض. في هذه الرواية، كثيرًا ما تناولت نوال السعداوي المضاعفات الخطيرة الناتجة عن عمليات الختان التي تُجرى بطرق بدائية. إذ كانت القابلات أو "الدايات" اللاتي يفتقرن إلى المعرفة الطبية، يقطعن البظر بعمق باستخدام شفرات حلاقة، مما يسبب نزيفًا حادًا قد يؤدي أحيانًا إلى الوفاة. كما أنهن لا يمتلكن معرفة كافية بأساليب التعقيم، مما يؤدي إلى التهابات خطيرة ناتجة عن تلك العمليات. وتؤدي هذه الممارسات أيضًا إلى ضغوط نفسية مستمرة ترافق الفتاة طوال حياتها، من الطفولة إلى سن المراهقة والبلوغ. في هذه الرواية، أجرت نوال السعداوي بحثًا شمل ١٦٠ فتاة وامرأة مصرية، وأظهرت النتائج أن ٩٧.٥٪ من العائلات غير المتعلمة ما زالت تمارس هذه العادة. ثم انخفضت هذه النسبة لتصل إلى ٦٦.٢٪ في العائلات المتعلمة. وعلى الرغم من أن نسبة النساء المتعلمات اللواتي خضعن لعملية الختان أقل من غير المتعلمات (٦٦.٢٪ مقابل ٩٧.٥٪)، إلا أن هؤلاء المتعلمات أيضًا لا يُدركن أن هذه الممارسة تؤثر سلبًا على صحتهن الجنسية ونفسيتهن. وقد طرحت نوال السعداوي أسئلة مباشرة على النساء حول موضوع ختان الإناث[٢٩].

"هل خُتِنتِ من قبل؟"

"نعم".

[٢٩] Zulhilmiyasri, Terjemah "AL WAJHUALKHAAFI LILHAWA" Karya Nawal El saadawi, Hal ٦٤

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ JEMBER

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

"كم كان عمرك في ذلك الوقت؟"

"كنت صغيرة، حوالي سبع أو ثماني سنوات".

"هل ما زلتِ تتذكرين كيف جرت العملية؟"

"بالطبع. كيف يمكنني أن أنسى؟"

"هل شعرتِ بالخوف؟"

"خفتُ كثيرًا. اختبأتُ فوق الخزانة (وفي حالات أخرى قالت بعض الفتيات إنهن اختبأن تحت السرير أو في بيت الجيران)، لكنهم أمسكوا بي، وشعرتُ أن جسدي يرتجف بين أيديهم[٣٠]".

خلال المقابلات التي أجرتها نوال السعداوي مع نساء متعلمات وغير متعلمات، تلقت إجابات متشابهة حول موضوع الختان. ومن بين هؤلاء، طالبة في كلية الطب بجامعة عين شمس كانت تستعد لامتحاناتها النهائية. وعلى الرغم من أن السعداوي كانت تأمل في أن تكون إجابتها مختلفة، فإن الواقع أظهر أنها تبنّت وجهة نظر تكاد تكون مطابقة للآخريات. وبعيدًا عن ذلك، تحدثت السعداوي أيضًا عن بحثٍ أُجري عام ١٩٦٥ من قبل الدكتور محمود كريم والدكتور رشدي عمار من كلية الطب بجامعة عين شمس، وكان البحث الأول بعنوان "ختان الإناث والرغبة الجنسية"،

[٣٠] Zulhilmiyasri, Terjemah "AL WAJHUALKHAAFI LILHAWA" Karya Nawal El saadawi, Hal ٧٢

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

والثاني بعنوان "المضاعفات الناتجة عن ختان الإناث". وقد خلص البحثان إلى النتائج التالية:

١. الختان هو عملية جراحية تُلحق أضرارًا بصحة المرأة، وتسبب صدمة جنسية لدى الفتاة. كما تُضعف قدرة المرأة على الوصول إلى ذروة المتعة الجنسية (النشوة)، وتؤثر بدرجة طفيفة في تقليل الرغبة الجنسية.

٢. تسهم التربية والتعليم في الحد من انتشار ممارسة ختان الإناث، لأن الآباء المتعلمين يميلون بشكل متزايد إلى رفض إجراء هذه العملية لبناتهم. وعلى النقيض من ذلك، لا تزال العائلات غير المتعلمة تمارس ختان الإناث التزامًا بالتقاليد السائدة أو انطلاقًا من اعتقاد بأن إزالة البظر تُقلل من الرغبة الجنسية لدى الفتاة وتساعدها في الحفاظ على عذريتها ونقائها حتى يحين موعد زواجها.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

٣. لا توجد أي حقيقة في الادعاء بأن ختان الإناث يساعد في تقليل الإصابة بسرطان الأعضاء التناسلية الخارجية.

KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

وفقًا لشولاميث فايرستون في كتابها *جدلية الجنس*، تُضطهد المرأة جنسيًا واجتماعيًا بسبب السيطرة المفروضة على جسدها. ومن الأمثلة على ذلك ختان الإناث، الذي يُمارس بهدف تقليل الرغبة الجنسية لدى المرأة، مما يدل على أن النظام

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

الأبوي يسعى إلى التحكم في جسد المرأة لإبقائها في مرتبة أدنى. ويُصبح جسد المرأة، في هذا السياق، رمزًا لقوة تأثير النظام الأبوي وميدانًا للصراع الإيديولوجي بين الجنسين[٣١].

في رواية نوال السعداوي، يُصوَّر ختان الإناث كمظهر من مظاهر تكيُّف جسد المرأة مع المعايير الاجتماعية التي يحددها النظام الأبوي، ولا يتم ذلك فقط من قبل الأسرة والمجتمع، بل أيضًا من قبل المرأة نفسها. تُجسِّد الشخصيات النسائية اللاتي وقعن ضحايا للختان فقدان السيطرة على أجسادهن وجنسيتهن. إن عجزهن عن تحديد ما يحدث لأجسادهن يُظهر وجود تفاوت حقيقي في السلطة بين الرجال والنساء داخل البنية الاجتماعية.

تُبرز هذه الرواية تمثيلًا قويًا النسوية الراديكالي من خلال نقد حاد لممارسة ختان الإناث. لم تُبرز نوال السعداوي فقط المعاناة الجسدية والنفسية التي تسببها هذه العملية، بل أظهرت أيضًا كيف يستخدم النظام الأبوي التقاليد والدين كأدوات لتبرير القمع ضد المرأة. تؤكد أفكار فايرستون على أن المرأة لا يمكنها تحقيق الحرية الحقيقية إلا إذا أُزيلت السيطرة الأبوية على أجسادهن. ومن خلال هذه الرواية، تُعبّر السعداوي عن ضرورة تحرير المرأة من الممارسات التي تهين وتميز أجسادهن.

[٣١] Halbert, “Shulamith Firestone.”

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

تتفق أبحاث نوال السعداوي مع نتائج بعض زملائها، خاصةً فيما يتعلق بالآثار السلبية لختان الإناث على الحالة النفسية والجنسية للمرأة، بما في ذلك البرود الجنسي. يمكن للتعليم أن يساعد الآباء على إدراك أن هذه الممارسة لا فائدة منها، ولكن النظام التعليمي التقليدي يركز أكثر على الحصول على الشهادات بدلًا من نقل المعرفة المفيدة حقًا. ولهذا السبب، من الصعب مقاومة هذا التقليد المتجذر في المجتمع المصري، لا سيما أنه مرتبط بقضايا الجنس والعذرية ونقاء المرأة، وهي أمور لا تزال تُعتبر ذات أهمية كبيرة، وقد شكلت القيم الدينية والأخلاقية طريقة تفكير المجتمع على مدى قرون.[٣٢]

لأن الهدف الرئيسي من ممارسة ختان الإناث هو الحفاظ على العذرية والطهارة، فإن هذه الممارسة من الصعب القضاء عليها في وقت قصير في مصر. وعلى الرغم من أن بعض الأسر المتعلمة بدأت تدرك خطورة هذه الممارسة وتسعى لحماية بناتها، فإنها لا تزال مستمرة، ولكن بطرق أكثر حداثة وتُعتبر أقل خطورة. وحتى في صعيد مصر والسودان، لا يزال الختان يُمارس، وإن كان غالبًا يقتصر على إزالة جزء بسيط فقط. ووفقًا لنتائج بحثي، فإن أكثر من ٥٠٪ من العائلات المتعلمة

[٣٢] Taufan Januardi, "Sebuah Perspektif Nawal El Saadawi: Khitan Perempuan Antara Syariat dan Adat," *Jurnal Iman dan Spiritualitas* ٢, no. ٣ (١ Agustus ٢٠٢٢): ٣٦١–٧٢, https://doi.org/١٠.١٥٥٧٥/jis.v٢i٣.١٨٦٤٩.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

في القرى لا تزال تؤمن بأن ختان الإناث ضروري للحفاظ على شرف الفتاة وطهارتها.

الختان الأنثوي ليس جزءًا من تعاليم الإسلام، لأن هذه الممارسة كانت موجودة منذ زمن بعيد قبل ظهور الإسلام، بما في ذلك في منطقة شبه الجزيرة العربية. ولم يشجع النبي مُحَمَّد هذه الممارسة، لأنها قد تضر بصحة المرأة الجنسية. وفي حديث نبوي، نصح أم عطية، وهي امرأة كانت تقوم بالختان، بأن تكتفي بقطع جزء صغير فقط وألا تتعرض لمعظم البظر، لأن ذلك يُعتقد أنه يحافظ على سعادة المرأة ويساعد على تحقيق الانسجام في العلاقة الزوجية.

٤.٢.٢ إخضاع المرأة والعنف الجنسي

في هذه الرواية تحكي نوال السعداوي عن كيفية إخضاع المرأة في بيئتها، حيث يُمنح الأخوة الذكور امتيازات مثل تقديم الطعام لهم، وحرية الخروج من المنزل، والسماح لهم بالضحك بصوت عالٍ، بينما لا يُسمح لنوال السعداوي بالنظر مباشرة في عيون الآخرين ويُطلب منها خفض بصرها عند لقاء الناس. وعندما تضحك يُطلب منها تخفيض صوتها حتى لا يسمعها الآخرون، وعندما تلعب يجب أن تكون قدماها مضمومتين بأدب ولا تتحرك بحرية. كان واجبها الأساسي هو تنظيف المنزل والطبخ بالإضافة إلى الدراسة منذ بدء المدرسة، بينما لم يُطلب من إخوانها الذكور

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

القيام بأي شيء سوى الدراسة فقط. كان إخوانها يسعون للسيطرة، وعلى الرغم من أن والد السعداوي كان شخصًا متفتح الذهن ويحاول معاملة أطفاله على قدم المساواة، إلا أن الواقع كان مختلفًا ولم يتحقق ذلك.

في كل مرة تواجه معاملة مختلفة، كانت نوال السعداوي تميل إلى التمرد، وأحيانًا تسأل والديها بصوت عالٍ لماذا يحصل الأخ على امتيازات لا تحصل هي عليها، رغم أن تفوقها الدراسي كان أفضل. لكنهم لم يقدموا لها أبدًا سببًا مقنعًا سوى قولهم: "هكذا هي الأمور." وعندما كانت نوال تسأل مجددًا، كانوا يكررون نفس الإجابة: "لأنه هكذا..." وإذا كانت نوال فضولية جدًا وتواصل الإلحاح، فإنهم يجيبون بنبرة حازمة: "هو ذكر وأنت أنثى[٣٣]".

لم يستطع أحد من أفراد عائلتها أن يقدم لها جوابًا مرضيًا عن تساؤلاتها، فاستمر السؤال يدور في ذهنها ويطفو على السطح كلما حدثت واقعة تُظهر أن الرجل يُعامل دومًا ككائن أعلى أو أسمى من المرأة، في أي مكان وزمان. تُبيّن السعداوي في روايتها لماذا ينظر الناس إلى عيون النساء منذ ولادتهن كما لو كانت تدل على أن الطفلة وُلدت ناقصة أو تحمل شيئًا مفقودًا، فمنذ يوم ولادتها وحتى مماتها لا تزال تساؤلات "لماذا؟" تلاحقها. لماذا تُمنح الامتيازات للأخ فقط مع أن

[٣٣] Zulhilmiyasri, Terjemah "AL WAJHUALKHAAFI LILHAWA" Karya Nawal El saadawi, Hal ٢٢

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

الواقع يُظهر أنهن متساويات أو ربما أفضل من إخوانهن على الأقل في بعض الجوانب[٣٤].

في هذه الرواية، العنف الذي تتعرض له الفتاة هو تقييد لها في خوض العالم. في بعض الأسر، وخاصة في المناطق الريفية، يخلق هذا السلوك ضغطًا وحزنًا، بل ويعاقب الأم بالإهانة أو الضرب أو الطلاق. على سبيل المثال، تعرضت عمة نوال السعداوي للصفع من زوجها لأنها أنجبت طفلة ثالثة، وهددها بالطلاق إذا أنجبت فتاة أخرى. كان والدها يكره ابنته بشدة حتى أنه كثيرًا ما كان يسب زوجته أثناء رعايتها أو إطعامها للطفلة. توفيت الطفلة قبل أن تكمل أربعين يومًا، سواء بسبب الإهمال أو خنقها من قبل والدتها من أجل "الحصول على الراحة"، وفقًا للاعتقادات المتداولة في المجتمع.

في هذه الرواية، تسلط نوال السعداوي الضوء أيضًا على التحرش الجنسي بالفتيات، والذي غالبًا ما يحدث دون عنف جسدي يُذكر. فعندما تبلغ الفتاة سنًّا معينة أو تنضج، قد تحاول المقاومة، لكن المعتدي كثيرًا ما يستخدم اللين، أو الخداع، أو حتى العنف الجسدي لتنفيذ اعتدائه. العديد من الفتيات يرضخن في النهاية خوفًا من الإبلاغ، لأنهن في كثير من الحالات هن من يُلامن ويُعاقبن، ويفقدن شرفهن وعذريتهن. بينما لا يواجه الرجل عواقب جدية، وإن لم يكن المعتدي من أفراد

[٣٤] Zulhilmiyasri, Terjemah "AL WAJHUALKHAAFI LILHAWA" Karya Nawal El saadawi, Hal ٢٣

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

الأسرة، فإن أقصى عقوبة يمكن أن تُفرض عليه هي إجباره على الزواج من الفتاة. يعتقد الكثيرون أن مثل هذه الحوادث نادرة، لكنها في الواقع شائعة وإن كانت مخفية. كثيرًا ما تخشى الفتيات التحدث عما تعرضن له، وغالبًا ما لا يعترف المعتدي بفعله.

في هذه الرواية، تتناول نوال السعداوي أيضًا موضوع العنف الجنسي، وتشير إلى أن عددًا قليلًا فقط من حالات العنف الجنسي يتم الكشف عنها، لأن الضحايا، خصوصًا الأطفال والفتيات، كثيرًا ما يُخفين ما تعرضن له بسبب الخجل أو الخوف. وحتى إن كُشف الأمر أو تم القبض على الجاني، فإن العائلة غالبًا ما تختار الصمت حفاظًا على الشرف وسمعة العائلة. فالعذرية تُعد شرفًا للعائلة، ولذلك فإن فقدانها، حتى إن كان نتيجة اغتصاب، يُخفى غالبًا لحماية سمعة الأسرة. ونتيجة لذلك، كثيرًا ما يفلت الجاني من العقاب، بينما تفقد الضحية شرفها مدى الحياة، لأن العذرية تُعتبر شيئًا لا يُعوّض[٣٥].

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KHAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

في المجتمع، تتعرض العديد من الفتيات الصغيرات، بل حتى الأطفال دون سن السابعة، للتحرش من قبل رجال بالغين، وغالبًا ما يكونون من أفراد العائلة مثل الأب أو العم أو الأخ. وفي هذه الرواية، تروي نوال السعداوي حادثة عمٍ تحرّش بابنة أخيه، وعندما كُشف الأمر، تواطأ العم مع والد الفتاة لتسميمها لمنع الفضيحة التي قد تُلحق العار بشرف العائلة. وفي حالة أخرى، تسرد السعداوي قصة مدرسٍ تحرّش بتسع

[٣٥] نور عزيزة،البحث العلم، "النسوية الراديكالية في الرواية إمرأة عند نقطة الصفر لنوال السعداوي"(جمبير،٢٠٢٣)،صفحة ٤٥

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

فتيات تتراوح أعمارهن بين سبعة واثني عشر عامًا. وقد عُرضت القضية على المحكمة، لكن القاضي اكتفى بتوقيف المدرس مؤقتًا لتفادي فضيحة تمس أسر الضحايا. ثم نُقل الجاني إلى وظيفة أخرى دون أي عقوبة إضافية.

تلك بعض أشكال العنف الجنسي والتبعية التي شرحتها نوال السعداوي في روايتها *الوجه الخفي للحواء* كما أشارت شولاميث فايرستون إلى أن الهيمنة الجنسية هي أقدم وأقوى أشكال السلطة الأبوية. فالعلاقات الجنسية غير العادلة تُعدّ وسيلة من وسائل النظام الأبوي في الحفاظ على سيطرته على النساء

تُبيّن نوال السعداوي أن المرأة لا تملك السيطرة على جسدها، وليس ذلك نتيجة خيار شخصي. وهذا يُظهر مدى قوة الأيديولوجيا الأبوية التي تعمل إلى حد يجعل العنف يُعتبر أمرًا طبيعيًا ومقبولًا. ومن خلال سرد تجارب النساء بصدق وصراحة، تمارس السعداوي شكلاً من أشكال المقاومة الرمزية. فهي تتحدى المعايير الاجتماعية التي غالبًا ما تُخفي العنف داخل الأسرة. وهذا ما يُسمى بتمثيل النسوية الراديكالية: الكشف عن السلطة الخفية وانتقادها، تلك التي تؤثر في الجسد والجنسانية والحياة اليومية للمرأة[٣٦].

[٣٦] Raras Hafiidha Sari, "KAJIAN GERAKAN FEMINISME PADA KARYA-KARYA NAWAL EL- SAADAWI" ١٠, no. ١ (٢٠٢٢).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

ثم لا تزال حوادث العنف الجنسي ضد الفتيات والأطفال الإناث شائعة. ولإخفاء فقدان العذرية، تضطر بعضهن إلى اللجوء إلى وسائل متعددة، مثل إجراء عملية لترميم غشاء البكارة أو استخدام دم صناعي عند الجماع لأول مرة. أما أكثر الفتيات معاناة، فهن الفقيرات، مثل الخادمات أو فتيات القرى، لأنهن لا يملكن المال الكافي لإجراء العملية، ولا الخبرة لإخفاء فقدان العذرية. وغالبًا ما يصبحن موضوعًا للرغبة الجنسية من قبل الرجال، سواء كانوا شبابًا أو كبارًا في السن. ويُعتبر الوصول إليهن أسهل من الأخوات أو الطالبات. وتُفضل الخادمات على العاهرات، لأن العلاقة معهن لا تتطلب مالًا، ولا تشكل خطرًا من ناحية الأمراض المنقولة جنسيًا.

قد يسعى رب الأسرة، سواء كان زوجًا أو أبًا، إلى إشباع رغباته الجنسية من الخادمة، خصوصًا عندما تكون زوجته مريضة، أو بعيدة عن المنزل، أو تمر بفترة الحيض أو الحمل. تفقد كثير من الزوجات الرغبة في العلاقة الجنسية لأسباب متعددة، مثل تدني المستوى التعليمي، أو التعرض للضغوط الجسدية والجنسية منذ الطفولة، أو بسبب غياب الحب والحنان في العلاقة الزوجية. إن العديد من الزيجات لا تُبنى على مشاعر صادقة، بل تدفع إليها الأسباب الاقتصادية. وإضافة إلى ذلك، فإن الثقافة الأبوية السائدة داخل الأسرة، التي تعطي السلطة للرجل، تجعل من الصعب تحقيق علاقة عاطفية وجسدية دافئة بين الزوجين.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

تعتبر الفتاة التي تحمل خارج إطار الزواج غالبًا فتاة غير أخلاقية وقد فقدت شرفها في نظر المجتمع. وغالبًا ما تجبر على مواجهة الحياة بمفردها، مع خطر كبير يتمثل في الانتحار، أو أن تقتل على يد أسرتها، أو أن تموت نتيجة الإجهاض الذي يجرى بطرق بدائية. وإذا نجت بعد الإجهاض، فقد تواجه مشكلات قانونية. أما إذا قررت تربية طفلها، فإن حياتها على الأرجح ستكون مليئة بالمعاناة والإهانة من قبل المجتمع المحيط بها.

٤.٣ الأسباب التي أدّت إلى نشوء الفكر النسوي في الرواية

بعض الأسباب التي أدّت إلى نشوء الفكر النسوي منها: الدين الذي يُستخدم كثيرًا في المجتمعات التقليدية كسلاح لإيقاف أو حتى هدم جهود الباحثين والساعين وراء الحقيقة. في الرواية، تقول سعاداوي: "لقد رأيت بوضوح كيف يُستخدم الدين كأداة من قبل القوى الاقتصادية والسياسية لإخضاع الضعفاء." وظيفة الدين هنا تشبه وظيفة النظام القانوني، والمدارس، والشرطة، أو الأطباء النفسيين الذين يحافظون على استمرار الأسرة الأبوية، وهو نظام تاريخيًا يضطهد النساء والأطفال والعبيد. ولهذا السبب، فإن الدين مرتبط دائمًا ارتباطًا وثيقًا بالسياسة، ولا يمكن فصل قضايا النوع الاجتماعي عن السلطة السياسية.تعني أن التجاه في التحدث هو لشخص ذي جنس أنثوي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ JEMBER

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

في العديد من الدول العربية، كثيرًا ما يُساء استخدام الدين لقمع الشعب، وخصوصًا النساء. وباسم الدين، تُمارس أعمال العنف، ويُسلب الناس حقوقهم الأساسية، وتُعزَّز القوانين الأبوية. تُجبر النساء على البقاء في المنازل، ولا تزال الممارسات الوحشية مثل ختان الإناث تُمارَس، مصحوبةً بجهودٍ لغسل أدمغتهن كي يظللن مطيعات وغير قادرات على التفكير الحر. وعلى مدى قرون، صُمّم النظام الأبوي لجعل النساء غير واعيات بأنهن مضطهدات، وذلك من خلال إقناعهن بأن وضعهن هذا هو قَدَرٌ من الله، ووضعهن في أدنى مرتبة من مراتب الكائنات[٣٧].

إلى جانب الدين، تُمثّل الهوية الثقافية والجندرية، والسيطرة على النشاط الجنسي والإنجابي، والمعتقدات الثقافية المتعلقة بالنظافة والجمال والصحة، وكذلك التفسيرات الدينية، عوامل أساسية. وقد عارضت نوال السعداوي بشدة هذه الممارسة، ليس فقط لأنها لا تقدم أي فائدة صحية، بل لأنها تُعدّ شكلاً من أشكال السيطرة الأبوية على حاجات الإنسان.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

في كتابها "الوجه الخفي لحواء"، تشرح نوال السعداوي أن التعليم غالبًا ما يُستخدم كأداة للحفاظ على مكانة المرأة في مرتبة أدنى من الرجل داخل المجتمع الأبوي. فمنذ الطفولة، لا تُمنح كثير من الفتيات الفرص نفسها التي تُمنح للفتيان في التعليم، إذ يُنظر إليهن على أنهن لا يحتجن إلى التعليم العالي لأن دورهن الأساسي يقتصر على كونهن

[٣٧] "Buku feminis."

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

زوجات وأمهات. وحتى إن حصلن على فرصة التعليم، فإن المحتوى التعليمي يكون مشبعًا بقيم تُمجّد الذكور وتصورهم كقادة، وعمال، وأبطال، بينما تُصوَّر المرأة فقط كربة منزل أو مربية.

إن التعليم المقدَّم للمرأة ليس بهدف تحريرها، بل لتعليمها الطاعة والصبر والخضوع للرجال. تُربّى الفتاة على السكوت وعدم المقاومة، مما يؤدي إلى نشأتها بعقلية تُقيد قدراتها الذاتية. وإذا رغبت المرأة في متابعة التعليم العالي أو التفكير النقدي، فإنها كثيرًا ما تُعتبر غير لائقة، أو مفرطة في الاستقلالية، أو حتى خارجة عن الأعراف الاجتماعية. وبالتالي، في مثل هذا النظام، لا يؤدي التعليم إلى تحرير المرأة، بل يعزز من موقعها كطرف ضعيف في المجتمع.[٣٨]

في كتابها "الوجه الخفي لحواء"، تشرح نوال السعداوي أن الأدوار التقليدية للجنسين تعد واحدة من أوضح الطرق التي تضع المرأة في مرتبة أدنى داخل المجتمع العربي. فمنذ الصغر، يُعلّم المجتمع النساء أن يكنّ شخصيات سلبية، مطيعات، ومكرّسات لخدمة الرجال. ولا يُمنحن حرية اختيار طريق حياتهنّ بأنفسهنّ، بل يُوجهن ليصبحن زوجات مطيعات وربات بيوت مخلصات. في الأسرة ذات البنية الأبوية، يمسك الأب أو الأخ السيطرة الكاملة، بينما لا تملك المرأة حقوقًا على جسدها أو عقلها أو مستقبلها. تؤكد نوال أن المرأة التي تجرؤ على الخروج من الإطار التقليدي

[٣٨] Januardi, "Sebuah Perspektif Nawal El Saadawi."

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ JEMBER

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

تُعتبر غالبًا منحرفة وتتعرّض لضغوط اجتماعية شديدة. ويُوصمن بأنهنّ غير أخلاقيات، أنانيات، بل ويُعتبرن مجنونات. بسبب هذه القيود على الأدوار الجنسانية، تجد المرأة صعوبة في التطور فكريًا وعاطفيًا، وتُجبر على عيش هوية ضيقة ومحدودة. لذلك، لا تقتصر الأدوار التقليدية للجنسين على تقييد حرية المرأة فقط، بل تعمل أيضًا على تعزيز هيمنة الرجال ومنع المرأة من المشاركة في اتخاذ القرارات في الحياة الاجتماعية والأسرية.[٣٩]

في كتابها "الوجه الخفي لحواء"، تشرح نوال السعداوي كيف يُعلّم النساء منذ الصغر قبول الأدوار التقليدية التي تجعلهنّ دائمًا يتبعن ويخضعن للرجال، سواء في المنزل أو في المجتمع. يُعوّد النساء على الطاعة والصبر والاعتماد على الرجال، ويوجهن ليكنّ مركزات على دور الزوجة والأم. ولا يُمنحن فرصة لاختيار هويتهن أو مسار حياتهن بأنفسهن.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

وهذا يتوافق مع رأي شولاميث فايرستون، المفكرة النسوية الراديكالية، التي تقول إن نظام الأبوة (هيمنة الرجال) ينبع من الفروقات البيولوجية والاجتماعية بين الرجال والنساء، خاصة فيما يتعلق بوظائف الإنجاب والدور الأسري. توضح فايرستون أن النساء يُضغط عليهنّ ليس فقط بسبب الثقافة، بل بسبب السيطرة على أجسادهنّ ووظائف الإنجاب لديهنّ، والتي تُرسّخ عبر الأدوار الجندرية التي تُعتبر "طبيعية".

[٣٩] "Feminisme-dalam-Sastra_Farhan-Rusli-Fadloli."

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

الأدوار الجندرية التقليدية التي وصفتها السعداوي تمثل مثالًا واضحًا لما تسميه فايرستون بـ"طبقة الجنس"، وهي تصنيف اجتماعي يقوم على أساس الجنس ويجعل النساء في مرتبة أدنى. تتفق كل من السعداوي وفايرستون على أن نظام الأبوة لا يمكن تغييره بمجرد سن قوانين جديدة أو التعليم فقط، بل يتطلب ثورة هيكلية تحرر النساء من الأدوار التقليدية التي تكبلهنّ. لذلك، فإن اضطهاد النساء عبر الأدوار الجندرية التقليدية ليس مجرد عادة ثقافية، بل هو وسيلة منهجية للحفاظ على هيمنة الرجال — وهو جوهر الفكر النسوي الراديكالي الذي طورته فايرستون.[٤٠]

بكتابها "الوجه الخفي لحواء" توضح نوال السعداوي ان الدولة والمؤسسات الدينية تشترك في تعزيز وضع النساء في مرتبة الضعف فالقوانين المتعلقة بالحياة الأسرية مثل الزواج الطلاق الوراثة وحق الحضانة تغلب مصالح الرجال وتجعل النساء يصعب عليهن اتخاذ قرارات حول حياتهن فالدولة التي من المفترض ان تكون حامية لحقوق النساء تستمر في تكريس التمييز من خلال قوانين تستند الى تفاسير دينية محافظة وعلى الجانب الآخر تضع المؤسسات الدينية ضوابط على اجساد النساء واخلاقهن بذعوى حفظ الشرف مما يؤدي الى سيطرة النساء ليس فقط من خلال القوانين بل ايضا من خلال اعمال اخلاقية تولد فيهن الشعور بالخجل والذنب والخوف وتتفق هذه النظرة مع تحليل الفيمينيات الراديكالية لشولاميث فايرستون التي ترى ان اضطهاد النساء ليس

[٤٠] "kritik sastra feminisme wiyatmi."

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

مجرد علاقات بين الرجال والنساء بل هو نتيجة متأصلة في النظام الاجتماعي بما في ذلك الدولة والدين وتؤكد فايرستون ان هذه المؤسسات تعمل على حفظ السلطة الذكورية التي تستند الى الفروق البيولوجية والتراث الثقافي ويعتبر الدين وسيلة فعالة جدا في تطبيع الظلم بين الجنسين فبتقدير دور النساء كزوجات وامهات مقدسا يعمل الدين والدولة معا على انشاء نظام يجعل النساء مجبرات على الطاعة والخدمة للرجال ومن ثم يتفق كل من السعداوي وفايرستون على ان حرية النساء لا تتحقق دون تحطيم السيطرة الايديولوجية والبنيوية التي تفرض من خلال الدولة والدين على اجساد وحياة النساء[٤١].

في كتاب وجه إيف الخفي، تشرح نوال السعداوي أن أحد الأسباب الرئيسية لتهميش النساء هو اعتمادهن الاقتصادي الكبير على الرجال. كثير من النساء لا يحصلن على نفس الفرص في التعليم أو العمل، لذلك يضطررن للاعتماد على الأب أو الزوج أو الأخ لتلبية حاجاتهن الحياتية. هذا الاعتماد يجعل من الصعب على النساء الخروج من علاقات مؤلمة أو حتى عنيفة. هذا يوضح أن سيطرة الرجال لا تقتصر على الجانب الثقافي والاجتماعي فقط، بل تمتد أيضاً إلى النظام الاقتصادي الظالم. توضح السعداوي أن النساء يفقدن حريتهن لأنهن لا يملكن السيطرة على حياتهن، خاصة إذا لم يكن لديهن دخل خاص بهن[٤٢]

[٤١] ذو الحلمي المصري، ترجمة "الوجه الخفي للحواء" نوال السعداوي، صفحة ٢٨

[٤٢] Sari, "KAJIAN GERAKAN FEMINISME PADA KARYA-KARYA NAWAL EL- SAADAWI."

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

وهذا يتفق مع وجهة نظر شولاميث فايرستون، المفكرة النسوية الراديكالية، التي تقول إن الظلم الاقتصادي بين الرجال والنساء ليس مجرد مسألة عمل أو مال، بل هو جزء من نظام أبوي أوسع. ترى فايرستون أن الأسرة التقليدية تجعل النساء تعتمدن اقتصادياً لأنهن يتحملن الأعمال المنزلية والمهام التناسلية دون أجر. وفقاً لها، لكي تتحرر النساء من الاعتماد والقهر، يجب أن يحدث تغيير جذري في هيكل الأسرة، والأدوار البيولوجية، وطريقة توزيع المهام بناءً على الجنس. إذا لم تكن النساء مستقلات اقتصادياً، فلن يستطعن التحرر من سيطرة الرجال. لذا، وفقاً للسعداوي وفايرستون، لا يمكن تحقيق حرية النساء إلا إذا تمكنّ من التحكم في الموارد الاقتصادية والتحرر من الأدوار التي تحد من حريتهن.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

الباب الخامس

الإختتام

٥.١ خلاصة

استنادًا إلى التحليل الذي أُجري على رواية "الوجه الخفي للهوى" لنوال السعداوي من منظور النسوية الراديكالية لشولاميث فايرستون، يمكن الاستنتاج أن هذا العمل يُمثّل النظام الأبوي الذي يضطهد النساء من خلال ثلاثة قضايا رئيسية، وهي: ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، والعنف الجنسي، وتبعية المرأة، حيث يُصوَّر تشويه الأعضاء التناسلية كنوع من السيطرة على جسد المرأة تُضفي عليه الشرعية من خلال الثقافة والتقاليد، وذلك تماشيًا مع رؤية فايرستون التي ترى أن اضطهاد النساء ينبع من السيطرة على أجسادهن وقدرتهن على الإنجاب. إنّ العنف الجنسي الذي تتعرض له الشخصيات في الرواية يُظهر كيف تمّ بناء جنسانية المرأة بطريقة تخدم مصالح الرجل، مما يعكس فكرة فايرستون بأن الجنسانية تُستخدم كأداة للقمع في المجتمع الأبوي؛ كما أن تبعية المرأة، التي تتجلى في مجالات التعليم والزواج والحياة الاجتماعية والسياسية، تعزز من مكانة المرأة كطرف أدنى، وهي الحالة التي ترى فايرستون أنه لا يمكن القضاء عليها إلا من خلال ثورة بنيوية وإلغاء الدور البيولوجي الذي يُفرّق بين الرجل والمرأة؛ وبوجه عام، تُعدّ هذه الرواية نقدًا لاذعًا للنظام الأبوي في العالم العربي،

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ JEMBER
digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

ومن خلال السرد الشخصي والتجربة الواقعية، تدعو السعداوي إلى التغيير البنيوي من أجل تحقيق الحرية والمساواة بين الجنسين، كما هو متصوَّر في نظرية النسوية الراديكالية.

٥.٢ اقتراح

٥.٢.١ للقُرّاءِ، يفترض أن يفهموا علم الإجتماع الأدب بمنهج نظرية الهيمنة لأنطونيو غرامشي ومن المتوقع من القارئ أن يفهم النسوية الأدبية في ضوء نظرية النسوية الراديكالية لشولاميث فايرستون قبل تطبيق هذه النظرية على دراسة أي موضوع بحثي يتشابه في التركيز مع موضوع هذا البحث. إذ إن نظرية النسوية الراديكالية لشولاميث فايرستون لا تكون مناسبة إلا إذا استُخدمت في تحليل الأعمال الأدبية التي تتعلق بالنظام الأبوي أو الاضطهاد.

٥.٢.٢ ومن المؤمّل أن يتمكن الباحثون الآخرون من تطوير هذا البحث ليصبح مادة تعليمية تُعنى باستخلاص الرسائل الأخلاقية من الأعمال الأدبية، وخصوصًا من الشعر المقروء. ويمكن استخدام النظرية المعتمدة في هذا البحث كمرجع لأبحاث مماثلة مع استخدام مناهج مختلفة، أو تحليل نفس الموضوع المدروس باستخدام إطار نظري مختلف.

٥.٢.٣ بالنسبة للنشطاء والمربين، يمكن اعتبار هذا العمل مصدرًا للقراءة النقدية في حملات التوعية بالتربية الجنسانية، لا سيما في مكافحة الممارسات الضارة ضد النساء مثل ختان الإناث، وزواج القاصرات، والعنف الأسري.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ JEMBER

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

المراجع

المراجع العربية

فاطمة موسى : بين أدبين دراسات في الأدبين العربي والإنجليزي" ط الأنجلو المصرية سنة ١٩٦٥.

ذو الحلمي المصري، ترجمة "الوجه الخفي للحواء" نوال السعداوي.

نورعزيزة، البحث العلم، "النسوية الراديكالية في الرواية إمرأة عند نقطة الصفر لنوال السعداوي"(جمبير،٢٠٢٣).

المراجع الأجنبية

"١٤ The modern Arabic novel and its evolution," t.t.

"٣٥٢٦-Full_Text," t.t.

Ahyar, Juni. "Apa Itu Sastra : Jenis-Jenis Karya Sastra dan Bagaimanakah Cara Menulis dan Mengapresiasi Sastra," t.t.

Alamsyah, Femi Fauziah. "Representasi, Ideologi dan Rekonstruksi Media" ٣, no. ٢ (٢٠٢٠).

Ayuningtiyas, Ratna. "RELASI KUASA DALAM NOVEL ANAK RANTAU KARYA AHMAD FUADI : KAJIAN TEORI MICHEL FOUCAULT." *sarasvati* ١, no. ١ (٢ Agustus ٢٠١٩). https://doi.org/١٠.٣٠٧٤٢/sv.v١i١.٦٥٧.

"Buku feminis," t.t.

"Buku feminis," t.t.

"Feminisme-dalam-Sastra_Farhan-Rusli-Fadloli," t.t.

Halbert, Debora. "Shulamith Firestone: Radical Feminism and Visions of the Information Society." *Information, Communication & Society* ٧, no. ١ (Januari ٢٠٠٤): ١١٥–٣٥. https://doi.org/١٠.١٠٨٠/١٣٦٩١١٨٠٤٢٠٠٠٢٠٨٩٣٣.

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

Januardi, Taufan. “Sebuah Perspektif Nawal El Saadawi: Khitan Perempuan Antara Syariat dan Adat.” *Jurnal Iman dan Spiritualitas* ٢, no. ٣ (١ Agustus ٢٠٢٢): ٣٦١–٧٢. https://doi.org/١٠.١٥٥٧٥/jis.v٢i٣.١٨٦٤٩.

“kritik sastra feminisme wiyatmi,” t.t.

Kusuma, Dewi, dan Tato Nuryanto. “Feminisme dalam Cerpen Rambutnya Juminten Karya Ratna Indaswari Ibrahim.” *Indonesian Language Education and Literature* ٤, no. ٢ (٢٨ Juli ٢٠١٩): ٢٤٠. https://doi.org/١٠.٢٤٢٣٥/ileal.v٤i٢.٤١٦٢.

Maulida, Hanifa. “Perempuan dalam Kajian Sosiologi Gender: Konstruksi Peran Sosial, Ruang Publik, dan Teori Feminis.” *Journal of Politics and Democracy* ١, no. ١ (٣٠ September ٢٠٢١): ٧١–٧٩. https://doi.org/١٠.٦١١٨٣/polikrasi.v١i١.٦.

Pasaribu, Lastri, Ikhwanuddin Nasution, dan Emma Marsela. “ASPEK SOSIAL DAN MORAL DALAM NOVEL LOVE BY ACCIDENT KARYA ANINDANA: KAJIAN SOSIOLOGI SASTRA.” *Jurnal Pembahsi (Pembelajaran Bahasa Dan Sastra Indonesia)* ١٤, no. ٢ (٢٧ Agustus ٢٠٢٤): ٢٦٧–٨٠. https://doi.org/١٠.٣١٨٥١/pembahsi.v١٤i٢.١٦٦١٢.

Pradanti, Deva Wahyuni, Drs Syahrul Udin, M Pd, Muhamad Sholehhudin, S Pd, dan M Pd. “ANALISIS UNSUR INTRINSIK NOVEL ‘SESUAP RASA’ KARYA CATZ LINK TRISTAN HUBUNGANNYA DENGAN PEMBELAJARAN BAHASA INDONESIA DI SMA,” t.t.

Sari, Raras Hafiidha. “KAJIAN GERAKAN FEMINISME PADA KARYA-KARYA NAWAL EL- SAADAWI” ١٠, no. ١ (٢٠٢٢).

“SKRIPSI TANPA BAB PEMBAHASAN,” t.t.

Wahyuni, Fitri, dan Agus Wartiningsih. “KAJIAN FEMINIS TERHADAP NOVEL KEMBANG TURI KARYA BUDI SARDJONO,” t.t.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

إقرار الطالب

أنا الموقع أدناه:

الإسم الكامل : زهرة الحياة

رقم القيد : ٢١٤١٠٤٠٣٠٠٠٥

القسم الشعبة : اللغة العربية وآدابها

مكان الملاد وتاريخي : بانيوانجي، ١٧ يوليو ٢٠٠٣م

العنوان : فوفونجان، كابت، بانيوانجي

أقر أنا بأنّ هذه الرسالة الجامعية التي تحمل العنوان: **"تمثيل النسوية في رواية الوجه الخفي للحواء (دراسة النسوية الراديكالية لسلاميت فايرستون)"** ليست مقتبسة من أي عمل علمي لشخص آخر أو منقولة بأساليب لا تتفق مع أخلاقيات البحث العلمي، سواء أكان ذلك جزئيا أم كليا. وقد تم توثيق الآراء أو النتائج التي تعود للآخرين في هذه الرسالة وفقا لقواعد وأخلاقيات البحث العلمي. وإذا ثبت في وقت لاحق أن هذه الرسالة ليست من نتاج عملي الخاص، فإنني أقبل بجميع العقوبات التي تنص عليها الأنظمة المعمول بها.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

جمبر١٢ يونو ٢٠٢٥ م

زهرة الحياة

٢١٤١٠٤٠٣٠٠٠٥

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

سيرة ذاتية

الاسم الكامل : زهرة الحياة

الرقم الجامعي : ٢١٤١٠٤٠٣٠٠٠٥

مكان الميلاد و تاريخه : بانيوانجي، ١٧ يوليو ٢٠٠٣م

العنوان : فوفونجان، كابت، بانيوانجي

رقم الهاتف : ٠٨١٦١٥٩١٨٢٠٠

عنوان البريد الألكتروني : zahroalhayati٢٥٨٥٨@gmail.com

الشعبة : اللغة العربية و أدابها

السيرة التربوية :

١. روضة الأطفال المصطفى بانيوانجي
٢. مدرسة دار الفلاح الابتدائية غمبوليرانج
٣. المدرسة الثانوية الإعدادية مولانا إسحاق بَنّلان لور
٤. المدرسة المهنية نور التقوى سونجون
٥. جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id